## البحث الثاني عشر:

# فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد :

**د / كمال طاهر موسى محمد**
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية– جامعة العريش
Dr.kamal.taher2000@gmail.com

# فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية

**د / كمال طاهر موسى محمد**
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية– جامعة العريش
Dr.kamal.taher2000@gmail.com

• **المستخلص**:
تمثلت مشكلة البحث الحالي في تدني معارف الأدب العربي، ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ومن ثم هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في إكساب معارف الأدب العربي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى هؤلاء الطلاب، واستخدم البحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي، وقد تم تحليل محتوى النصوص الأدبية المتضمنة بالوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتم إعادة صياغة هذه الوحدة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمعارف الأدب العربي، ووجود فروق دالة في مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وبعد مرور فصل دراسي تم إعادة تطبيق الاختبار على المجموعتين ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠٠١) في اختبار معارف الأدب العربي، ومهارات التذوق الأدبي؛ مما يدل على بقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد مرورهم بخبرات تدريسية باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في إكساب معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، وكان لإستراتيجية الصراع لمعرفي حجم تأثير كبير في إكساب معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي.

**الكلمات المفتاحية: مهارات التذوق الأدبي – إستراتيجية الصراع المعرفي – الأدب العربي – النصوص الأدبية.**

## *The Effectiveness of the Cognitive Conflict Strategy in Developing the Knowledge of Arabic Literature and Literary Appreciation Skills among High School Students*

*Kamal Taher Mosa Mohammed*

***Abstract***

*The current research problem was represented in the lack of knowledge of Arabic literature and the literary appreciation skills of secondary school students. Therefore, the aim of this research was to identify the effectiveness of the cognitive conflict strategy in acquiring the knowledge of Arabic literature and developing the literary appreciation skills of these students. Experimental and control research design has been used through the pre and post application. The content of the first unit of the Arabic language book was analyzed for the subjects of Arabic literature and literary texts. A test of the knowledge of Arabic literature, a test of literary appreciation skills for secondary school students were conducted, and the first unit of the book was reformed using the strategy of cognitive conflict. After the semester was over, the test was re-applied to both groups in the third secondary grade. The results of the study showed that there were no statistically significant*

*differences between the experimental and control groups in the post application of the Arab test knowledge, and there were significant differences in the literary appreciation skills for the sake of the experimental group. This indicates that the learning impact of the experimental group students continues after being affected by experiences using the cognitive conflict strategy to acquire knowledge of Arabic literature and develop literary taste skills. The differences were statistically significant at (0.01) level in favor of the experimental group in the knowledge of Arabic literature and literary appreciation skills. The cognitive conflict strategy exerted great influence on the acquisition of knowledge of Arabic literature and the development of literary appreciation skills.*

***Keywords: literary appreciation skills, cognitive conflict strategy, Arabic literature and literary texts.***

## • أولاً: مشكلة البحث وأهميته

### • مقدمة البحث:

يعد الاهتمام باللغة العربية وبناء مناهجها، وتطويرها من الأمور الضرورية؛ فهي الأساس لتعلم كافة المواد الدراسية وتنمية المهارات المتنوعة، وتنوع محاورها وتكاملها جعلها تأخذ اهتمام التربويين عند تصميم وانتقاء موضوعاتها للتناسب مع المتعلمين في كافة المراحل الدراسية.

وتحدد معظم وثائق منهج اللغة العربية بالتعليم العام محاور منهج اللغة العربية في ثلاثة محاور رئيسة يتضمن كل محور مجموعة من فروع اللغة العربية ، فالمحور الأول يتضمن مهارات الاتصال اللغوي ويشمل مهارات الاتصال الشفهي ( الاستماع ، والتحدث )، ومهارات الاتصال التحريري ( القراءة، والكتابة) ، أما المحور الثاني فيتضمن المفاهيم اللغوية( النحو ، والصرف، والإملاء ، والخط، والبلاغة، والعروض)، والمعارف الأدبية( تاريخ الأدب ، وفنون الأدب ، والنقد الأدبي) أما المحور الثالث فيتضمن الاعتزاز باللغة العربية وتقدير قيمتها ( الريادة، التميز، القدرة، التطور، خدمة الإسلام والعروبة) أي أن منهج اللغة العربية يتناول التفكير والأداء، والمعرفة والاستخدام، والوجدان والسلوك. (محمد رجب فضل الله ٢٠٠٧، ص٣٢)

ويعرف الأدب بأنه الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا، وهو في أدق معانيه الصياغة الفنية لتجربة إنسانية.(هاشم مناع ١٩٩٤، ص٩٣)

فللأدب دور في تكوين الثقافة الإنسانية وترقيه السلوك القائم على الوعى والتقدير واحترام الذات والأخرين؛ ويعول عليه فى تكوين الهوية الثقافية وتعميقها وصقلها وتكوين الروح الوطني والقومي وتكوين الاتجاهات واستنهاض الهمم . (حسنى عصر ٢٠٠٦ ، ص١٠١)

ويختلف درس الأدب عن غيره من دروس المواد الأخرى، وهذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة هذا الفن، والتي تهدف - كمادة دراسية - إلى تخفيف أذهان

الطلاب من أثقال الدراسة العقلية . فتتحرر فيها عقولهم من صرامة التعاريف، والقوانين، والضوابط، والحدود، والرسوم، والصور المنطقية، والتقاسيم، ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية الجافة التي تستبد بالذهن ونقل الفكر (عبد العليم ابراهيم ١٩٩٦، ص٢٦٥ )

والنصوص الأدبية هي وعاء الأدب ، وقد أطلق عليها الدارسون القدامى اسم المادة الحية التى ينتجها الأديب، والتي تحتل مكانة مهمة بين فروع المعرفة والثقافة، ومكانة خاصة وأساسية في برامج تعليم فنون اللغة العربية؛ إذ تقدم للطفل التجارب البشرية وتزيد ثروته اللغوية، وتسهم فى نموه العقلى والاجتماعى والنفسى نمو شاملا لجميع جوانبه الشخصية، بالإضافة إلى تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية تنمية مبنية على العمق والإحاطة والنقد والتحليل والاستنباط والتأمل لمعرفة مواطن الجمال فى الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب. ( إبراهيم عطا ٢٠٠٥، ٣٣٧)

و قد كان لبنية النص الأدبي نصيب كبير من اهتمامات العلوم المختلفة، حيث اهتمت بها علوم : البلاغة واللغة والتربية وعلم النفس والذكاء الاصطناعي ؛ حيث أجريت البحوث في هذا الميدان في إطار علوم متعددة أو في إطار التداخل بين العلوم أو ما يسمى بالعلوم البينية.

ويؤكد البلاغيون أهمية بنية النص أو تركيبه من خلال مكونات البلاغة الثلاثة وهي : الإبداع والترتيب والأسلوب، كما كان نمو الاهتمام ببنية النص في علم اللغة مسايرا لما يحدث في علم النفس حيث ركز لغويو المدرسة البنيوية على الوحدات اللغوية التي تمتد من الصوت المفرد إلى الجمل التامة والتطورات التي حدثت في نحو النص التي هدفت إلى تقديم وصف تركيبي صريح للخصائص اللغوية للنصوص، وأهتم التربويون – أيضا - ببنية النص أمثال أندرسن وسميث حيث أشارا إلى أهمية بنية النص في تعليم القراءة والنصوص، بالإضافة إلى أن علماء النفس قد اهتموا بدراسة البنى التنظيمية للنص في دراساتهم. (أحمد ابو حجاج ٢٠٠٤ ، ص ص ٨٥ :٨٧).

إن تدريس الأدب له العديد من الأهداف منها ما ذكره كلًا من ( رشدي طعيمة و محمد السيد مناع٢٠٠٠، ص٢٢)، و(عبد الفتاح البجة ٢٠٠١، ص٧٦) ، وهي:

- إدراك المعانى والتمتع بجمال الفكرة.
- تنمية التفكير وحب الاستطلاع .
- تدريب الطلاب على فهم وتحليل واستنباط الأحكام والحقائق من النصوص.
- تقويم النصوص الأدبية التى يدرسها الطلاب وإصدار الأحكام عليها.
- تنمية الذوق الأدبى لدى الطلاب.

والتذوق الأدبي في عرف الأدباء والنقاد هو تلك الملكة الموهوبة التي يستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية

التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه وعيوبه. ( جودت الركابي ٢٠٠٥، ص١٨٣ )

ويُعد التذوق الأدبي هدفًا أساسيًا للأدب بمختلف فروعه، لأن تكوين التِذوق الأدبي لدى المتعلمين يؤدى إلى إكسابهم المهارات التى تمكنهم مستقبلا من الإبداع؛ ومن الأهداف التي يسعى درس الأدب إلى تحقيقها الاستمتاع بما هو موجود في النص من مواطن الحسن والبيان، مما يحمل المتعلم حسن الإلقاء والكتابة، والقدرة على نقد المقروء.(سعيد لاشين ٢٠١٥ ، ٢٠٦).

ونظراً لأهمية التذوق الأدبي فقد عّده البعض المهارة الخامسة للغة أو الفن الخامس، وأدخله بعضهم في مهارة القراءة. (محمد عوض ١٩٩٢، ص ٢١٥).

إن التذوق الأدبي يشمل الإنتاج الفكري العام للأمة، وكذلك التعبير عن التجربة الشعورية في صور موحية سواء أكانت تلك الصور شعرًا أم نثرًا، وبالنظر إلى ما سبق نستنتج أنه لا يمكن فصل دراسة الأدب بمعزل عن النصوص الأدبية وكذلك العكس حتي يتمكن القارئ من معرفة التجربة الشعورية للنص الأدبي، ومعرفة الفكر السائد في المجتمع في ذلك الوقت، والثقافة المنتشرة في ذلك الحين.

ويؤدي التدريب علي مهارات التذوق الأدبي إلى أن يتكون لدى الطالب معيار تذوقي، وينتقِل به إلى مرحلة متقدمة في التذوق الأدبي، يتمكن من خلالها أن يصدر أحكاما بجودة أو رداءة النصوص التي يطالعها. (فتحي يونس ٢٠٠١ ، ص ١٠٥).

وهناك المزيد من مهارات التذوق الأدبي التي ينبغى الإلمام بها، ومعرفتها، ومحاولة إكسابها للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة بالقدر الذي يتناسب مع خصائص نموهم، ومن هذه المهارات كما حددها (فيصل العلي ١٩٩٨، ص٢٣٩) ، ( محمد القطاوي ٢٠٠٥، ص٩١) :

- اختيار أقرب الأبيات معني إلى بيت معين .
- استخراج الفكرة الأساسية التي تعبر عنها الأبيات .
- اختيار المرادف الصحيح للكلمات .
- توضيح دلالة اختيار الكلمة في العمل الأدبي .
- تحديد نوع العاطفة المسيطرة على الأديب .
- التمييز بين التعبير الحقيقي والتعبير الخيالي .
- الربط بين الصورة الشعرية والشخصية التي رسمتها .
- اختيار أقرب الأعمال الأدبية إلي الواقع من حيث المعني .
- ترتيب الأبيات حسب جودتها بطريقة تنازلية .
- استخراج الكلمة التي لا تتناسب مع الغرض من النص .
- استخراج الصور الجمالية من النص .
- تحديد أحد جوانب ثقافة الأديب .

- تحديد الألفاظ المستوحاة من البيئة الاجتماعية .
- تحديد القيم الاجتماعية الموجودة في العمل الأدبي .

ونظرًا لأهمية المعارف المرتبطة بالأدب العربي والتي تمثل العنصر الرئيس في معرفة النصوص الأدبية ومهارات التذوق الأدبي، ولتنوع هذه المهارات بين مهارات الشكل ومهارات المضمون؛ ونظرًا لفاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في إكساب المفاهيم بصفة عامة، وتصويب الأخطاء المرتبطة بالمفاهيم لارتباطها بالتحري عن صحة المعلومات ودقتها ، وثبات تأثير الإستراتيجية في الكثير من المواد الدراسية، وذلك حسب ما أكدته دراستا كل من (إيهاب طلبة ٢٠٠٦)، و(عفاف رزق ٢٠١٠) فإن البحث الحالي يرى إمكانية تطبيق هذه الإستراتيجية لإكساب معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وقد عرف فريدل (Freidle 1997,p5) إستراتيجية الصراع المعرفي بأنها عبارة عن الأنشطة و المهام التعليمية تعمل بشكل مخالف لما يتوقعه الفرد كأن يتحرك من أسفل إلي أعلي الأمر الذي يجعلها غير متوقعة و مدهشة، ومن ثم فهي تولد شعورا داخليا لدي المتعلم مؤداه الرغبة الشديدة في المعرفة لحل هذا التناقض، لذا فإن هذه الاستراتيجية تهتم بتخطيط عمليات فحص يمر بها المتعلم لحل هذاالتناقض و بالتالي و صول المتعلم لفهم أفضل .

وتنبع فلسفة الصراع المعرفي من مجموعة من المبادئ والإفتراضات حددها (إيهاب طلبة ٢٠٠٦، ص٧١ ) في الآتي :

- يتطلب التعلم المفاهيمي ذو المعني مدعمات إدراكية مشتقة من الأحداث و الأمثلة أو الظواهر المرتبطة بالمفهوم العلمي المراد تعلمه.
- التعلم عملية نشطة لبناء المعرفة ويفهم الطلاب المفاهيم الجديدة بناء على الخبرات السابقة والمفاهيم الموجودة بداخل العقل.
- يتطلب التعلم ذو المعني من الطلاب بناء البنيات المعرفية المتكاملة والتي تحوي معرفتهم وخبراتهم السابقة والمفاهيم العلمية الجديدة والمعرفة الأخري المرتبطة بها.

وقد حدد نوريس وفيرنبيك (Norris & Kvernbekk 1997:985 ) أهداف إستراتيجية الصراع المعرفي في ثلاثة أهداف رئيسة هي :

- تعديل مفاهيم الطلاب بحيث تصبح أكثر فاعلية .
- تصحيح تصورات التلاميذ عن المفاهيم بحيث تكون أكثر دقة .
- تنمية اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية بحيث تأخذ دورًا مركزيًا في حياتهم الخاصة.

ونجد أن الاحتفاظ بالمعرفة، وفهمها، واستخدامها، وتنمية المهارات من أهم أهداف استراتيجية الصراع المعرفي القائمة على النظرية البنائية وهذا ما أكدته دراسة ( عباس الربيعي ، فاضل الموسوي، سجا مصطفى ٢٠١٥)

ونظرًا لوضوح أهداف إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية المفاهيم والمعارف بصفة عامة وتعديل وتصويب التصورات الخاطئة لما تنتجه الإستراتيجية من صراعات تتحدى قدرات المتعلمين لتولد الأفكار الصحيحة.

يمكن للمعلم التدريس باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي وفقا للخطوات الآتية التي حددها ( أيمن سعيد ١٩٩٩، ص٣٣١)، (رفعت بهجات ٢٠٠١، ص٧٤)، (إيهاب طلبة ٢٠٠٦،ص ٦٩:٧١)، (خديجة الحلفاوي ٢٠٠٨، ص٦٦: ٦٧ )، ( إيمان ماضي ٢٠١١ ، ص٢٥: ٢٦)، في الآتي:

- التصور البديل .
- إدراك حسي متعارض .
- التصور العلمي الصحيح .
- الحدث الحرج و الشرح .
- المفاهيم العلمية المرتبطة.
- الإدراكات الحسية المدعمة.

ومما سبق أن استراتيجية الصراع المعرفي تسعى إلى تنمية المفاهيم بصفة عامة، وتصويب التصورات الخاطئة للطلاب بصفة خاصة، كما أنها تسعى إلى البحث والتقصي للمعلومات الواردة وعدم التسليم بصحتها؛ للتوصل إليها بشكل سليم وصحيح، لتبنى عليها المهارات بشكل دقيق، وهذا يتناسب مع الدراسة الحالية من خلال إكساب معارف الأدب العربي لطلاب المرحلة الثانوية وعدم التسليم بالمعارف التي ترد في المنهج الدراسي والوصول إلى الحقائق من مصادرها المتنوعة.

- **الإحساس بالمشكلة**:

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال الآتي :

- متابعة طلاب التربية العملية، وطرحهم للأسئلة التمهيدية حول معارف الأدب العربي، وعدم معرفة الطلاب بالمدارس الثانوية للمعارف السابقة والتي تمت دراستها في العام السابق؛ الأمر الذي يؤكد على أن الطلاب قاموا بحفظ تلك المعارف، وعدم قدرتهم على استرجاعها بعد مرور الوقت مما يدل على اعتمادهم على أسلوب الحفظ.
- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والتي أكدت على تدني مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات ( محمد جاد ٢٠٠٣) ، ( هاني توفيق ٢٠١١)، ( ولاء ربيع ٢٠١٣).
- المقابلات التي أجريت مع المعلمين بالمدارس حول محتوى الأدب العربي الذي يدرسه الطلاب، والذين أكدوا على الآتي:
  - ✓ أن المقرر الخاص بالأدب العربي قليل من حيث المحتوى، وأن الطلاب يسعون إلى حفظه دون الاهتمام بأهميته.
  - ✓ أن معارف الأدب العربي يتم دراستها بشكل مستقل؛ مما يقلل من أهميتها
  - ✓ طريقة التدريس الخاصة بالأدب أشبه بطريقة تدريس حصص القراءة، وعدم اعتمادهم على الابتكار والإبداع في تدريس معارف الأدب العربي.

✓ مهارات التذوق الأدبي معقدة بالنسبة للطلاب، ويتم دراستها بمعزل عن الأدب العربي وفي حصص مستقلة.

- **مشكلة البحث**:

تحددت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في إكساب معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي واستبقائهما لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما صورة وحدة في اللغة العربية للصف الثاني الثانوي مصاغة بإستراتيجية الصراع المعرفي؟
- ما كفاءة إستراتيجية الصراع المعرفي في اكتساب معارف الأدب العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ما كفاءة إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
- ما أثر بقاء التعلم ( الفاعلية ) لإستراتيجية الصراع المعرفي في اكتساب معارف الأدب العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ما أثر بقاء التعلم ( الفاعلية ) لإستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟
- ما حجم تأثير إستراتيجية الصراع المعرفي ( الفاعلية ) في اكتساب معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

- **حدود البحث**:

يلتزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

- مجموعتين من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرستي القنطرة غرب الثانوية بنين، والمهندس يسري الشعراوي الثانوية بنات بمحافظة الإسماعيلية، وذلك لظروف العملية الشاملة سيناء ٢٠١٨ للقضاء على الإرهاب مما أدى إلى توقف الدراسة بالمحافظة كاملة.
- استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في إعادة صياغة دروس وحدة "الحب والسلام " لموضوعات الأدب العربي ، والنصوص الأدبية بمقرر اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م.
- الاقتصار في قياس مهارات التذوق الأدبي على المهارات الموجودة بالوحدة بعد تحليلها، وكذلك معارف الأدب العربي ( الحقائق، والمفاهيم)
- [٤] تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧م.
- [٥] إعادة تطبيق أدوات القياس في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨م على نفس الطلاب في بداية العام الدراسي التالي وهم بالصف الثالث الثانوي.

• **الفروض الإحصائية للبحث**:

سعى البحث الحالي إلى اختبار الفروض الآتية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار معارف الأدب العربي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لاختبار معارف الأدب العربي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

• **أهمية البحث**:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه قد يساعد في:

- تقديم خلفية نظرية عن معارف الأدب العربي، ومهارات التذوق الأدبي، وإستراتيجية الصراع المعرفي.
- توجيه المعنيين من معلمي اللغة العربية إلى الأخذ بالإستراتيجيات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تنمية المفاهيم وإكساب المعارف للاهتمام بالأدب العربي، ومهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية.
- توجيه الأنظار إلى مزيد من البحوث والدراسات في مجال تعليم اللغة العربية تركز على استخدام الصراع المعرفي في فروع اللغة العربية لتنمية الإبداع التدريسي، والسعي إلى استبقاء التعلم لدى الطلاب.

• **مواد البحث، وأدواته**:

تتمثل مواد البحث الحالي ، وأدواته التي أعدها الباحث في الآتي:

- مواد المعالجة التجريبية وهي: الوحدة الدراسية المراد تعليمها باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي، وإعداد دليل المعلم لاستخدام هذه الإستراتيجية في تدريس محتوى هذه الوحدة.
- أدوات القياس وهي: اختبار تحصيلي لمعارف الأدب العربي، واختبار مهارات التذوق الأدبي.

• **مصطلحات البحث**:

• **إستراتيجية الصراع المعرفي** :

تعرف بأنها جملة الأنشطة والمهام التعليمية التي تأتي نتاجها بشكل غير متوقع وتثير الدهشة لدى الطلاب، ومن ثم فهي تعمل على مساعدة المتعلم على الوصول إلى حالة من الانتباه واليقظة تقابل وتضاهي أهمية المعنى العام للنشاط.( عبد الله خطابية ٢٠٠٥، ٤٠٠).

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الخطوات التي يقوم بها المعلم مع الطلاب، والتي يتم من خلالها عرض الحدث المتناقض ، والذي يجعل هناك شغفا لدى المتعلمين للبحث عن حل لهذا التناقض من خلال الأنشطة والمهام التعليمية؛ للتوصل إلى حل لهذا التناقض في المعارف والمهارات .

- **الأدب**:

يعرف بأنه " تشكيل لغوي يمثل التعبير الأسمى والأجمل عن فكر الأمة ، وحياتها ، وطموحاتها وقيمها ، وهو تعبير من إنشاء العقل والخيال معا ، على يد أفراد تجلت فيهم ، وتوهجت في أعماقهم ملامح أمتهم وخصوصيتها".( محمد راتب الحلاق ١٩٩٩ ، ص٢٣ )

ويعرف إجرائيًا بأنه " تلك المعارف التي تعكس فكر أمة بعينها في فترة زمنية محددة، وما يرتبط بها من سمات وخصائص تميزها عن غيرها من الأمم ، وعن غيرها من العصور.

- **مهارات التذوق الأدبي**:

وهو خبرة نامية جمالية تبدو في إحساس القاري أو السمع بما أحسه الشاعر أو الكاتب وهو سلوك لغوي يعبر به التلميذ عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، وللحظة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة. (حسن شحاتة، ١٩٩٢، ٢٣١ )

ويعرف إجرائيًا بأنه الأنشطة التي يقوم من خلالها الطلاب بفهم النص الأدبي، ومعرفة جوانبه وأنماطه وأساليب تعبيره، والمهارات المرتبطة بالشكل العام للنص الأدبي ، كذلك المهارات المرتبطة بمضمون النص الأدبي.

- **ثانياً: أدبيات البحث**

يشتمل هذا الجزء من البحث على الإطار النظري الذي يتضمن أدبيات البحث ذات الصلة بكل من إستراتيجية الصراع المعرفي، والأدب العربي، والتذوق الادبي لطلاب المرحلة الثانوية:

- **المحور الأول: الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي** :

يتناول هذا المحور الأدب العربي مفهومه ووظائفه وأهدافه وأهميته، كما يتناول مفهوم التذوق الادبي وأهميته لطلاب المرحلة الثانوية والعلاقة بين موضوعات الأدب ومهارات تذوق النصوص الأدبية، ومن ثم مهارات التذوق الأدبي :

- **مفهوم الأدب العربي ووظائفه**:

للأدب معنيان مختلفان: أحدهما الأدب بمعناه الخاص ، وهو الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية سواء كان هذا الكلام شعرا أم نثرا ، والثاني الأدب بمعناه العام، وهو الإنتاج العقلي الذي يصور في الكلام ويكتب في الكتب. (طه حسين وآخرون ١٩٨١، ص٥).

والمعني العام للأدب :هو الإنتاج الفكري العام للأمة، فأدب أمة معينة يعني كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة، سواء كان ذلك في

السياسة أو الاقتصاد أو الاجتماع أو التربية أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات أو غير ذلك من مجالات المعرفة الإنسانية. أما الأدب بمعناه الخاص فهو" التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أو هو تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان، هذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعض.(علي مدكور ٢٠٠٧، ص١٤٩).

والأدب بمعناه العام يشير إلى ما أنتجته الأمم في مختلف فروع المعرفة والعلم سواء كان ذلك في تاريخ أو الاجتماع أو السياسة أو الطب أو التربية أو الرياضيات، وما إلى ذلك، في حين يشير المعنى الخاص للأدب على أنه التجربة الشعورية للكاتب التي يعبر من خلالها عن صورة أو فكرة داخلية ينقلها إلى الآخرين في صورة معينة.(سعيد لافي ٢٠١٥، ١٩١). والأدب فن يعبر في المقام الأول عن تجربة شعورية تصاغ في صورة أدبية موحية ومعبرة تؤثر في نفوس الآخرين، وتعكس قضايا واتجاهات إنسانية واجتماعية في حياتهم.( سيد قطب ٢٠٠٣، ص١١: ١٢)

ومما سبق نستنتج ان الأدب العربي هو ما تحمله الأمة العربية من أفكار ومعان في كافة فنون المعرفة والعلم، وهو جذور الحضارة، وأصل الثقافة فيها إذا ما تناقلتها الاجيال ولهجت بها الألسن، كما أنه يحمل تاريخ تلك الأمة وتطورها في كل فترة زمنية محددة .

للأدب مجموعة من الوظائف التي يؤديها بالنسبة للفرد والمجتمع ، وقد حددها كلا من (عبد الوارث عسر ١٩٧٦، ص٢١)، و( علي أدهم ١٩٧٩، ص٣٢٣ )،و ( سيد قطب١٩٩٠، ص٢١ )،و (عبد العليم ابراهيم،١٩٩٦، ص٢٦٥ )، و( ماهر عبد الباري ٢٠١٠، ص١٤٩)، و(ول ديورانت ٢٠١٣، ص٤٥) كالآتي :

- الوظيفة النفسية: العمل الأدبي وحدة مؤلفة من الشعور والتعبير، وهي وحدة ذات مرحلتين متعاقبتين في الوجود بالقياس الشعوري، ولكنهما بالقياس الأدبي مرحلتين في ظرف الوجود، وذلك أن التجربة الشعورية في العالم الشعوري مرحلة تسبق في نفس صاحبها، ثم يليها التعبير عنها في صورة لفظية، أما في العمل الأدبي فلا وجود لهذه التجربة قبل أن يعبر عنها في هذه الصورة اللفظية
- الوظيفة الجمالية :هناك نوعان من القيم : القيم الجمالية ، والقيم العملية فحين يلم بالإنسان مكروه في نفسه ، أو في ولده ، أو في أهله ، أو في ماله فإنه يعبر عن هذا الألم بإحدى الطريقتين هما : إما أن يستعذب البكاء والحزن على هذا المكروه ، وإما أن يعبر عنه في شكل جمالي ، ويتمثل هذا الشكل في طرائق عدة ، فقد يعبر عن هذا الحزن في رسمه للوحة معبرة عن نفسه الحزينة ، وقد يكتب قصة تعبر عن هذا الألم ، وقد يكتب قصيدة يضمنها مرارة هذا الحزن ، وقد يعرف قطعة موسيقية ، فالتعبير الأول تعبير عملي ، ولكن الثاني تعبير جمالي والجمال أساس ينبع من ذات الفنان أو الأديب .
- الوظيفة الاجتماعية: الأدب صورة صادقة لمجتمعه، وهو لسان حال الأمة المعبر عنها، أو بالأحرى هو مرآة هذا المجتمع الذي تنعكس على صفحتها أحوال هذا

المجتمع من قوة أو ضعف، ومن التقدم أو التأخر، ويكفي لأي قارئ أن يأتي بأدب أمة ليعرف قدر هذه الأمة وحظها من التقدم أو التخلف فالناس يختلفون في ظروف معيشتهم، وأحوال حياتهم، وسبل ووسائل كسبهم، والإنسان في أي مجتمع في حاجة لمن يشاطره إحساسه، ولمن يشاركه أمال والامة، وبهذه المشاركة تتحقق وحدة الإنسان مع أخيه الإنسان في البلد الواحد، بل في القطر الواحد، والعالم الواحد؛ فالأدب له دور رئيس في بناء الإنسان وبناء المجتمع على حد سواء.

- الوظيفة التاريخية: لكل مجتمع نصيبه من التاريخ والحضارة، فالحضارة نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي، وإنما تتلف الحضارة من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، ومتابعة العلوم والفنون. ولهذا فإن للأدب علاقة وثيقة بالتاريخ من هذه الناحية ، إذ يعد الترجمان الذي يعبر عن هذا التاريخ، وقد يتسع مفهوم الأدب ليشمل التاريخ بمعناه العام.
- الوظيفة التعليمية : يختلف درس الأدب عن غيره من دروس المواد الأخري. وهذا الاختلاف يرجع إلى طبيعة هذا الفن، والتي تهدف - كمادة دراسية - إلى تخفيف أذهان الطلاب من أثقال الدراسة العقلية؛ فتتحرر فيها عقولهم من صرامة التعاريف، والقوانين، والضوابط، والحدود، والرسوم، والصور المنطقية، والتقاسيم، ونحو ذلك من مقومات الدراسة العلمية الجافة التي تستبد بالذهن ونقل الفكر.

• **أهداف الأدب العربي وأهميته**:

للأدب أهداف متنوعة حددها كل من (مصطفى موسى ١٩٩٨، ١٥)، و(محمد فضل الله ١٩٩٨ ،٢١١)، و(رشدي طعيمة ومحمد مناع ٢٠٠٠، ٢٢)،و (عبد الفتاح البجة ٢٠٠١، ٧٦)، و(إبراهيم عطا ٢٠٠٥، ٣٣٧)،و (حسنى عصر ٢٠٠٦ ،١٠١) في الآتي :

- تكوين الثقافة الإنسانية وترقيه السلوك القائم على الوعي والتقدير واحترام الذات والآخرين؛ فيعول عليه في تكوين الهوية الثقافية وتعميقها وصقلها وتكوين روح الوطنية والقومية وتكوين الاتجاهات واستنهاض الهمم .
- تنمية مهارات الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية، تنمية مبنية على العمق والإحاطة والنقد والتحليل والاستنباط والتأمل؛ لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والعاطفة والأسلوب، ولذلك تتبوأ النصوص الأدبية مكانة مهمة بين فروع المعرفة والثقافة.
- تنمى في القارئ الإحساس بجمال اللغة وقوة تأثيرها، وتعرفه بالأجناس الأدبية المختلفة، وتمده بالثقافة العامة التي تسهم في النمو العقلي والاجتماعي والنفسي أي تنمي شخصيته من جميع جوانبها.
- تُسهم في تكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني، وتعميق المفاهيم وإثراء الخبرات، والسمو بأساليب الحديث والكتابة؛ بما يعمق أفكار القارئ ومعتقداته، وتزيد صلته بمدرسته ومجتمعه، وتجعله إيجابيًا، وتثير وجدانه وعاطفته؛

لتربي ذوقه الفني، وفهم طبيعته وصفاته، وتوسيع أفقه، وتعديل سلوكه، بالإضافة إلى تنمية ثروته اللغوية، وتدريبه على إجادة النطق، وحسن الإلقاء، وممارسته للقراءة، وزيادة خبراته بما تساعده في التكيف الاجتماعي .

- تنمية التفكير لدى الطلاب، وتعميق فهمهم للحياة ولأنفسهم؛ من خلال تدريبهم على فهم وتحليل واستنباط الأحكام من النصوص وتقويمها، وتوسيع خبراتهم بما تنقله لهم من تجارب مختلفة؛ ليحقق لهم الفهم لما يقرؤون من نصوص أدبية.

وإذا ما نظرنا في أهمية دراسة الأدب العربي نجد أن له دوراً فعالاً ومؤثراً في بناء الإنسان وتشكيل فكره ووجدانه وتهذيب ميوله وتوجيهها، واستمتاعه بالحياة؛ بالإضافة إلى اتساع قاموسه اللغوي، وأفقه الثقافي، وربطه بتراث أمته، وتأكيد انتمائه وهويته، وتلوين نظرته للحياة من خلال ما يحمله الأدب من مضامين قيمية تتسق مع نظرة المجتمع لقضايا الكون والإنسان والحياة.( عبد اللطيف أبو بكر ٢٠٠٢، ٢٥٣) .

- **مفهوم التذوق الادبي وأهميته**:

التذوق في العمل الأدبي يحسه من يعرفون أسرار اللغة وخصائصها وقدراتها التعبيرية وقيمة حروفها وألفاظها، وأنماط تعبيراتها، ونسق عباراتها، ولذلك يمكن التدريب على هذه المكونات من تكوين نشاط إيجابي لدى المتعلم يسمح له بأن يحس الجمال الفني في العمل الأدبي.(محمود خاطر وآخرون ١٩٨٤م، ص٥)

وهو نشاط إيجابي يظهر في احساس القارئ أو السامع نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النص الأدبي. (محمد جاد، ٢٠٠٣، ص٢٣٦ )

والتذوق الأدبي في عرف الأدباء والنقاد تلك الملكة الموهبة التي يستطاع بها تقدير الأدب الإنشائي والمفاضلة بين شواهده ونصوصه، أو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها في تقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه وعيوبه. ( جودت الركابي ٢٠٠٥، ص١٨٣ )

ومما سبق نستنتج أن التذوق الأدبي هو الملكة التي يستطيع بها القاريء فهم النص الأدبي، ومعرفة أنماط التعبير المختلفة، ونسق العبارات وجمال الإحساس، نتيجة تفاعل الجانب العقلي مع الوجداني بالنص الأدبي.

إن تربية الذوق من أهم ما تتجه إليه شعوب العالم المتحضر الآن، فلم تعد النظرة إلى التذوق مجرد نظرة إلى شيء يدخل دائرة الترف باعتباره وسيلة تسلية للإنسان، وإنما النظرة إليه تؤكد أنه شيء من مقومات وجوده ، بحيث يستحيل أن يكون الإنسان إنسانا دون تذوقه لمفردات الكون من حوله ( عبد اللطيف أبو بكر ٢٠٠٢ ،ص٢٦٠)

ويؤدي التدريب على مهارات التذوق الأدبي إلى أن يتكون لدى الطالب معيار تذوقي، وينتقل به إلى مرحلة متقدمة في التذوق الأدبي، يتمكن من خلالها أن

يصدر أحكاماً بجودة أو رداءة النصوص التي يطالعها. (فتحي يونس ٢٠٠١ ، ص ١٠٥).

ويظن بعض الناس أن التذوق من أمور الترف، وينظرون إليه علي أنه نافلة وليس على أنه شيء أساسي في الحياة، ولكن الحقيقة علي النقيض من ذلك تماما كما يؤكد ذلك رشدي طعيمة بقوله " إن القدرة علي التفكير العلمي وتذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية أمران أساسيان في حياة كل فرد وضروريان لتكامل شخصيته واستمتاعه بآدميته، ومخطئ من يتصور أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط أو تقاس بهما فحسب، فالحضارة الحديثة كما تقاس بهما تقاس بمدي تذوق شعبها للفن واستمتاعه به وإبداعه له ". (رشدي طعيمه ١٩٩٨ ، ص١٤٢)

ونظراً لأهمية التذوق الأدبي فقد عنيت البحوث التربوية ببناء البرامج واستخدام الأساليب والأنشطة والمداخل والإستراتيجيات التدريسية المتنوعة من أجل تنمية مهاراته في مختلف المراحل التدريسية، ومن هذه الدراسات: دراسة (وائل سيد ٢٠٠٦) ، ودراسة (بدر العدل، ٢٠٠٦)، ودراسة (أحمد المهني ٢٠٠٧)، ودراسة ( المهدي البدري ، محمد الزيني ٢٠٠٨)، ودراسة (هاني توفيق ٢٠١١) ودراسة (هشام بدوي ، ٢٠١٢ ). ويشير (مصطفى اسماعيل ٢٠٠١) إلى أن الفهم تفاعل بين القارئ والنص يتطلب فى بنائه وتنميته إستراتيجيات ترتبط به، وتؤكد التواصل وتهدف إلى تكوين قارئ منتج يضيف من خبراته إلى ما يقرأ ويربط بينهما، ويؤلف بين المتشابهات، ويكتب تعليقات وآراء حول ما يقرأويكون استجابات مقبولة لها دعائم من خبراته الواسعة، فالفهم عملية إعادة بناء النص.

وبالرغم من أهمية التذوق والجهود التربوية المبذولة في مجال التذوق الأدبي فإنه ظل محكومًا بأسس نظرية معينة رغمًا من التطورات الكبيرة التي يشهدها مجال اللسانيات والنقد،

وقد اتخذت بعض الدراسات التربوية من نظرية النظم منطلقًا لها معتبرة أن التذوق الأدبي سمة في النص ذاته، فالتذوق هنا موضعي ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة (محمد جاد ٢٠٠٣)، ودراسة(نجاح الظهار ٢٠٠٦)، ودراسة(محمد الزيني ٢٠١٠)

إن الإحساس بالجمال وتذوق العمل الأدبي يعد هدفًا أساسيًا من دراسة الأدب، لذلك يجب أن يأخذ الأولوية في تدريس النصوص عن الاهتمامات الأخرى، كما يعد التذوق الأدبي وسيلة من أهم وسائل كشف جماليات فن القول العربي، وهو يتناول الجمال في فهم إعجاز اللغة العربية، وآدابها التي محورها التذوق الأدبي.

- **مهارات التذوق الادبي وعناصر التذوق الأدبي**:

وهناك المزيد من مهارات التذوق الأدبي التي ينبغى الإلمام بها، ومعرفتها، ومحاولة إكسابها للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة بالقدر الذي يتناسب مع خصائص نموهم، وتتمثل أهم هذه المهارات كما ذكرها (محمد الشنطي

٢٠٠٣، ص ٢٤٢)، ( حسن الخليفة ٢٠٠٤، ص ٢٠٧) ، ( بدر العدل ٢٠٠٦، ص١٠٣)، (سعيد لاي ٢٠١٥، ٢٠٩):

- استخراج الأبيات التي تتناول الفكرة الرئيسية للنص.
- تقسيم النص إلى وحدات.
- إدراك الوحدة التي تربط أجزاء النص.
- فهم الصلة بين العنوان والأبيات والأفكار.
- فهم المعنى المباشر للنص.
- فهم المرامى البعيدة للنص.
- تحديد أوجه الحشو والزيادة.
- الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين أدبيين أو أكثر.
- القدرة على التفاعل مع المقروء.
- إدراك المعانى التى توحى بها الصورة الشعرية.
- تحديد التناقض بين الأفكار.
- إدراك دلالة الكلمات في النص.
- التفريق بين التعبيرات الصريحه والمجازية.
- تحديد مكانة القصيدة في التراث الأدبي.
- تحديد دور القصيدة في تنمية القيم لدى أبناء المجتمع.
- القدرة على اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين من خارج النص.
- تعرف العواطف السائدة بالنص.
- تحديد الصور التي تواردت إلى الذهن بعد قراءة النص الأدبي.
- الإحساس بالعاطفة المسيطرة على الأديب.
- إدراك اتجاه الأديب نحو القضايا المختلفة .
- القدرة على اختيار العنوان المعبر عن فكرة الأديب وإحساسه.
- إدراك مدى التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره العمل الأدبي.

وتوصل (وليد الكندري ٢٠٠١) إلى قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور وهي :

- محور صدق التجربة الشعورية والخيال، ومن مهاراته :
  - ✓ إدراك الحركة النفسية في العمل الأدبي .
  - ✓ إدراك التناسب بين الكلمة والجو النفسي .
- محور جمال الفكر والمعاني، ومن مهاراته :
  - ✓ القدرة علي تقسيم القصيدة إلى وحدات حسب فكرها .
  - ✓ تحديد مدي ارتباط الصورة الشعرية بأحاسيس الشاعر.
- محور صدق التجربة اللفظية وجمال الأسلوب، ومن مهاراته :
  - ✓ الموازنة بين قصيدتين أو أكثر في موضوع واحد.
  - ✓ الجودة في الإلقاء وتمثيل المعني .

وبناءً على هذه المهارات توصلت دراسة (ولاء ربيع ٢٠١٣) إلى ضرورة استخدام طرائق وإستراتيجيات تدريس متنوعة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب، كما اهتمت البحوث والدراسات بتقويم مهارات التذوق الأدبي كدراسة كل من: (شيماء العمري ٢٠٠٧)، ( منى كمال ٢٠٠٩) .

وتتكون عملية التذوق الأدبي من عدة عناصر تشكل في مجموعها منظومة مترابطة من الأفكار، والألفاظ والتراكيب، والعاطفة، والخيال، والموسيقى، والصور الأدبية، ويمكن تناولها كالآتي : (أحمد الشايب ٢٠٠٣، ص١٢)، ( محمد المصري ومحمد البرازي ٢٠٠٥، ص ٣٥)،و (علي مدكور ٢٠٠٧، ص١٩٧)، و( ماهر عبدالباري ٢٠١٠، ص١٦٠)

- الألفاظ والتراكيب : فالمعنى لا يقوم بغير لفظ، فهما متلازمان، وقد يؤدي التقديم والتأخير في الألفاظ إلى تغير في المعاني.
- الأفكار والمعاني: ويتكون النص عادة من فكرة عامة، ورئيسة، وأخرى فرعية، وخير وسيلة للوصول إلى الفكرة العامة للنص دراسة الأفكار الفرعية فيه، وهناك مقياس للحكم على الفكرة من حيث( مصدرها، وترتيبها، ومناسبتها، وصحتها من الناحيتين العلمية والعاطفية، ومدى حداثتها، ومدى وفائها بالمعنى والوضوح، والبعد عن الحقائق النادرة أو الشاذة.
- العاطفة: هي مجموعة من المشاعر والأحاسيس الجميلة التي يبدع الأديب في نقلها إلى الملتقي، وتقاس العاطفة بمجموعة من المعايير أو المقومات منها الصدق، والقوة، والثبات، والتنوع، وروعتها، وسموها.
- الصور والأخيلة: وهو قدرة الفنان أو الأديب على تصور كيفيات عمل الشعور الجميل، والفكر الجميل في نفوس الناس، وفي واقعهم، وتصور النتائج المحتملة والمترتبة على ذلك في ترقية أحاسيس الناس وأذواقهم وواقع حياتهم، وهذا الخيال في الواقع إبداع وابتكار في رسم الصور الأدبية أو الفنية القادرة على إحداث التأثير المطلوب في النفس الإنسانية .
- الموسيقى: من أهم عناصر التذوق الأدبي، لارتباطه بالشعر، فالموسيقى مثل الوزن الذي هو صورته الخاصة يعتمد على التكرار والتوقع.

ونستنتج مما سبق أن هناك ترابط بين عناصر التذوق الأدبي، وأن هذه العناصر مكملة بعضها البعض في تكوين العمل الأدبي، ومحققة للإبداع الفني، ومحفزة لنمو الذوق الأدبي لدى المتعلم.

- **العلاقة بين الأدب العربي والتذوق الأدبي، ودور المعلم في تنميتهما:**

إن من بين الأغراض الكبرى لتدريس الأدب هو تنمية التذوق الأدبي، لذلك فقد أولته وزارة التربية والتعليم الاهتمام فجعلته هدفا رئيسا من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة وأهداف تعليم الأدب والنصوص بصفة خاصة وفي جميع المراحل الدراسية، حيث تؤكد أهداف تعليم الأدب والنصوص على ضرورة تنمية التذوق الأدبي، والإبداع، والنقد الموضوعي، وما يتطلبه ذلك من مهارات مثل : استخراج التعبيرات المجازية على مستويات اللفظ والصورة ، واستخراج العلاقات

المجازية بين أجزاء العمل الأدبي، واستنتاج الجوانب الجمالية والأدبية في النصوص المختلفة. ( وزارة التربية والتعليم ١٩٩٩ ، ٧٨)،( وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٠ ، ٦٧ ) ، (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٣، ٦٤ )

ويعد التذوق الأدبي أحد أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسة في تدريس الأدب والبلاغة، حيث يهدف تدريس الأدب إلى التمتع بما فيه من جمال الفكرة، وحسن العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، والسمو بالذوق الجمالي الأدبي، وتأتي تنميته نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه، إضافة إلى التأثر بما في الأدب من أفكار وأساليب وتعابير تظهر في التعبير الشفهي أو الكتابي للقارئ أو المتحدث. كما أن الأدب كمادة دراسية يسهم بشكل فعال في تنمية المهارات اللغوية الأخرى لدى الطلاب، وذلك من خلال ارتباط فن الأدب بالقدرة على الإلقاء الجيد المعبر عن المعنى، ونقول عن يقين إن التذوق الفني عند العرب كان معنيًا بإلقاء الكلام ربما أكثر من عنايته ببلاغة الكلام نفسه وما ذاك إلا لأن الكلام عندهم كان مسموعًا أكثر منه مقروءًا. وكان الاعتماد على الحفظ أكثر من الاعتماد على التدوين؛ لأنه شعب أمي والكاتبون فيه قليلون. (عبد الوارث عسر ١٩٧٦، ص٢١)

وقد ورد التذوق الأدبي كأحد أهداف تعليم الأدب والنصوص على النحو الآتي:( العلي ١٩٩٨، ٢٣)، ( زقوت ١٩٩٩، ١٤٤)، ( علي مدكور ٢٠٠٧، ١٧٣)، (الوائلي والدليمي ٢٠٠٣، ٢٢٩)، ( جودت الركابي ٢٠٠٥، ١٦٠) ، ( عاشور والحوامدة ٢٠٠٧، ١٦٦)

- تنمية قدرات الطلاب على الفهم والتذوق والحكم والموازنة.
- تربية الذوق في الطلاب.
- تقويم النصوص التي يدرسها الطالب ويصدر أحكامه عليها.
- تذوق النص الأدبي وتحليله وبيان خصائصه الفنية.
- تنمية الذوق الفني عند التلاميذ وتنمية ملكة الحكم والنقد والتحليل والاستنباط لديهم.
- تنمية قدرة التلميذ على الفهم والتذوق والحكم والموازنة على مستوى يتناسب مع درجة نضجه.
- تربية الذوق الأدبي في التلاميذ بدراستهم لمختلف التعبيرات الرائعة التي يبدعها الأدباء.
- السمو بالذوق الجمالي الأدبي نتيجة مزاولة قراءة الأدب الجميل أو سماعه فتتربى عند الفرد عاطفة حساسة تؤثر فيما يتخيره منه لقراءته وفيما ينتجه من ألوان الأدب الراقي.
- تذوق النص الأدبي الذي يدرسه ويقدر صاحبه وفق أصول نقدية تناسب مستوى الطالب.
- أن يتعود الطالب إصدار الأحكام على النص الذي يدرسه ويبدى رأيه الشخصي فيه استنادا إلى أحكام موضوعية.

- **وللمعلم دور مهم في تنمية المعارف الأدبية، ومهارات التذوق الادبي**: (**محمد رجب فضل الله ٢٠١٤ ، ص٣٣٢**)

- أن يؤمن أن كل تلميذ لديه القدر من هذه الملكة، وأنه عن طريق رعاية هذه الملكة ينمو تذوقه الأدبي.
- توجيه أنظار التلاميذ إلى أهمية الكشف عن نواحى الجمال في التعبير، وأثرها في نفوسهم.
- إتاحة الفرص الكاملة للتلاميذ للمشاركة، وإبداء الرأى، وأن يقتصر دور المعلمين في ذلك على التوجيه، والإرشاد.
- الحرص على الوصول بأحكام التلاميذ إلى أعلى مستوى من الدقة؛ بما يعكس الصدق، الموضوعية.
- الإكثار من عقد المقارنة بين النصوص الأدبية.

- **المحور الثاني**: **إستراتيجية الصراع المعرفي**:

تعد إستراتيجية الصراع المعرفي من الإستراتيجيات التي تعتمد على النظرية البنائية، والتي تسعى إلى تنمية معارف ومهارات المتعلمين من خلال تقديمها بشكل متناقض ومتعارض من المعارف الحقيقية لهم، مما يثير فضول المتعلمين إلى معرفة المعارف الحقيقية؛ لاكتساب المهارات المرتبطة بها .

- **مفهومها وفلسفتها**:

تتنوع المصطلحات المرتبطة بالإستراتيجية، وكلها تؤدي إلى نفس الغرض، ومن هذه المصطلحات إستراتيجية الصراع المعرفي، وإستراتيجية التناقض المعرفي، ومخططات التعارض المعرفي، وكذلك إستراتيجية المتناقضات، ويرى الباحث أن مسمى إستراتيجية الصراع المعرفي من أفضل المسميات لها ؛ إذ يبين ما للاستراتيجية من خطوات تسعى فيما بينها إلى إحداث صراع لدى المتعلم للتعرف على المعلومة أو تناول المهارة بشكل صحيح والابتعاد عن الخطأ بها.

ويعرفها(Martin1997, p128) بأنها مجموعة الأحداث المتناقضة غير المعتادة تستخدم بواسطة المعلمين البنائيين(والمقصود بالبنائيين الذين يستثيرون المعلومات والمعارف السابقة في البنية المعرفية لدى طلابهم) لتثير حب الاستطلاع لدى الطلاب عن صدق معلوماتهم ومعتقداتهم السابقة.

كما عرفها (Tsai 2000, p308) بأنها :" تقنية تعليمية تعلمية تابعة للفلسفة البنائية تستخدم لتنظيم محتوى الدرس أو تدريسه بقصد مساعدة الطلاب على تعديل وتصويب التصورات الخطأ وإحداث تغير مفهومى باقى الأثر "

أما (إيهاب طلبة ٢٠٠٦، ص٦٠) فيعرفها بأنها :" أداة بصرية لتمثيل سلسلة من المكونات التعليمية المتتابعة والتي تكون موجهة نحو التصورات البديلة لدى الطلاب وهذا التسلسل من المكونات التعليمية المتتابعة يتمثل في التصورات البديلة لدى الطلاب والحدث. وعرفتها (مها البلبيسي ٢٠٠٦، ص ٤٤) بأنها فلسفة إعداد مواقف تكون نتائجها مناقضة لتوقعات الطلاب وتمر بثلاث مراحل متتابعة هي إظهار التناقض والبحث عن حل التناقض والتوصل إلى حل التناقض.

وهي عبارة عن مجموعة من الأنشطة والمهام التعليمية تعمل بشكل مخالف لما يتوقعه الفرد كأن يتحرك من أسفل لأعلي، الأمر الذي يجعلها غير متوقعة ومدهشة، ومن ثم فهي تولد شعورا داخليا لدى المتعلم مؤداه الرغبة الشديدة في المعرفة لحل هذا التناقض، لذا فإن هذه الإستراتيجية تهتم بتخطيط عمليات فحص يمر بها المتعلم لحل هذا التناقض وبالتالي وصول المتعلم لفهم أفضل .(عبد الله آل تمام ٢٠١٤، ص٢٧٣)

وهي عبارة عن مواقف تعليم تأتي نتائجها بشكل مغاير لما يتوقعه المتعلم، الأمر الذي يثير الدهشة لديه ومن تم تحريك حب الاستطلاع وإثارة الدافعية لمعرفة المعلومات التي تحل هذا التناقض " (إيمان ماضي ٢٠١١ ،ص١٣)

ومما سبق نستنتج أن الصراع المعرفي هي إستراتيجية معرفية تمر بمجموعة من المراحل تهدف بشكل أساسي إلى الوصول للمعرفة الصحيحة بالبحث والتحري من صدق المعلومات بعدما يتم إظهار التناقض في تلك المعلومات، ويتم التوصل إليها بشكل علمي وبحثي يساعد المتعلمين للاحتفاظ بها.

وتضع هذه الاستراتيجية المتعلم تحت تأثير مواقف أو مفاهيم تعليمية متعارضة مع ما يعيه أو ما يمتلكه من خبرات سابقة، مما يثير اهتمامه ويجعله متشوقا لمعرفة هذا التناقض، والبحث والاستقصاء عن تفسير مقنع لحل هذا التناقض وتفسيره(فاروق فهمي ، منى عبدالصبور٢٠٠١، ص ١٢٣).

على الرغم من حداثة إستراتيجية الصراع المعرفي في التدريس، إلى أن الإستراتيجية لها جذور تاريخية، فقد ورد استخدام الإستراتيجية في القرآن الكريم على يد نبي الله سيدنا موسى عليه السلام في حديثه مع سيدنا الخضر :

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) (سورة الكهف ، ٧١ -٧٧).

فقد قام سيدنا الخضر بأفعال تناقض فكر سيدنا موسى فأثارت فضوله ودفعت حب الاستطلاع فسأل عنها فقدم لها سيدنا الخضر التفسير الصحيح.

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (٨٠) فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (٨١) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ

أَبُوهُما صالِحًا فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَيَسْتَخْرِجا كَنزَهُما رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذلِكَ تَأْوِيلُ ما لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (٨٢ ) (سورة الكهف ، ٧٩ – ٨٢ )

فكل الأمور التي أثارت فضول سيدنا موسى تمت الإجابة عنها لاحقًا (إيمان ماضي ٢٠١١، ص٢٠)

وتركز الفلسفة الخاصة بإستراتيجية الصراع المعرفي على الإطار الخاص بالمتعلم والذي يحمله معه داخل الفصل الدراسي، ومدى تأثير هذا الإطار المعرفي على المواقف التعليمية التي تُقدم للمتعلم، وتعتمد فكرة الصراع المعرفي على التلاؤم بين المعرفة السابقة لدى المتعلم والتي هي جيدة النظم محكمة البناء، وبين المعرفة الجديدة التي لاتثبت في الذاكرة إلا إذا اتسقت مع المعرفة السابقة بطريقة أو أخرى(إحسان الأغا ، فتحية اللولو ٢٠٠٥، ص ٣٣٦)

وتقوم هذه الاستراتيجية على مجموعة من الأسس حددها (أيمن سعيد ١٩٩٩، ص ٣٢٩: ٣٣٠)، (رفعت بهجات ٢٠٠١، ٦٩) في الآتي:

- يُحضر التلاميذ خبراتهم الشخصية معهم إلى الصف الدراسي ويكون لهذه الخبرات تأثير كبير في تكون رؤيتهم الخاصة عن العالم.
- يأتي التلاميذ إلى المواقف التعليمية وهم يحملون معارف، ومشاعر، ومهارات متنوعة ومن هذه المعارف والمشاعر والمهارات ينبغي أن تبدأ عملية التعلم.
- تتكون المعرفة السابقة داخل التلاميذ وتنمو كنتيجة حتمية لاحتكاكهم بالأصدقاء والمعلمين والبيئة المحيطة بهم.
- يبني التلاميذ الفهم الخاص بهم والمعاني من خلال خبراتهم السابقة ويستخدمون أفكارهم الخاصة كمعايير للحكم على مدى صحة ما توصلوا إليه من فهم الظواهر المختلفة.
- يبني الأطفال أفكارهم وتوقعاتهم وتفسيراته عن الظواهر الطبيعية، وذلك حتى يدركوا أهمية خبراتهم اليومية.
- يبني المعنى ذاتيًا من قبل الجهاز المعرفي للتلميذ نفسه، ولا يتم نقله من المعلم إلى المتعلم.
- إن تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نشطة تتطلب جهدًا عقليًا من قبل المتعلم.
- إن البنية المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم أي تغير بشدة، إذ يتمسك بما لديه من المعرفة مع أنها تكون خاطئة، ولكنها تبدو مقنعة له فيما يتصل بمعطيات الخبرة.
- إن وضع المتعلم في موقف تعليمي يقدم فيه ما يناقض ما لديه من معرفة مسبقة يحدث له نوع من الاضطراب في بناءه المعرفي أو ما يسمى بعدم الاتزان، وفي هذه اللحظة ينشط عقل المتعلم سعيًا وراء الاتزان.
- يستخدم المتعلم الخبرات السابقة في فهم الأفكار والمعلومات الجديدة، وبالتالي يمكن أن يحدث التعلم عندما يتم تغيير أفكار المتعلم المسبقة، وذلك عن طريق إما تزويد المتعلم بمعلومات جديدة أو إعادة النظر في البناء المعرفي للمتعلم.

- تقدم الدرس علي هيئة مشكلة تحتاج إلي حل .
- العمل علي إثارة دافعية المتعلم، وحب الإستطلاع الفطري لديه .
- ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة للفرد .
- تشغيل أكبر عدد من الحواس لاستقبال المعلومات .
- الاهتمام بتشجيع الابتكار لدى المتعلم في أثناء التدريس .

مما سبق نستنتج أن الصراع المعرفي يعتمد بشكل كبير على نشاط المتعلم وعلى إعمال قدراته العقلية للوصول إلى المعلومات بشكل جيد وبشكل يتناسب مع قدرات المتعلمين، كما أنها تتحدى قدراتهم للوصول إلى المعرفة التامة بالموضوع وبالحقيقة ، وتوظيفها في اكتساب المهارات المختلفة .

- **أهميتها، ومراحل التدريس فيها:**

تنبع أهمية إستراتيجية الصراع المعرفي بعد مراجعة الدراسات والأدب التربوي الخاص بها في الآتي:(رفعت بهجات ٢٠٠١ ، ص ٧٥: ٧٧)، (مها البلبيسي ٢٠٠٦، ص ٥٨: ٥٩)، ( صلاح الناقة ٢٠١٣) ، ( عباس الربيعي ، فاضل الموسوي ، سجا مصطفى ٢٠١٥) ، (أسماء سويطي ٢٠١٥)، ( هبة ناصر ٢٠١٥) ، ( إسراء المهدي ٢٠١٧) ، ( خالد المطرودي ٢٠١٧) .

- تطوير تحصيل المعرفة العلمية للطلاب.
- تطوير قدرة المتعلم على استخدام المبادئ العلمية في الكتابة الإبداعية.
- تصحيح أنماط الفهم الخاطئ لدى الطلاب.
- تنمية مهارات التفكير والبحث العلمي .
- تنظيم عملية التعلم والتحكم فيها.

وتمر إستراتيجية الصراع المعرفي بمجموعة من المراحل التدريسية، ولكل مرحلة مجموعة من الإجراءات كما حددتها ( مها البلبيسي ٢٠٠٦، ص٤٤ )، (جهاد أبو حليمة ٢٠٠٨، ص٣٧)، ( حسام البلعاوي ٢٠٠٩ ،ص٤٢ : ٤٣ )، ( إيمان ماضي ٢٠١١ ،ص ٢٦ :٢٧)، ( عبد الله آل تميم ٢٠١٤، ص ٢٧٤) فيما يأتي:

- **أولا : مرحلة تقديم الحدث المتناقض**

تمثل هذه المرحلة أولى مراحل التدريس باستخدام الأحداث المتناقضة والتي تتطلب تخطيط جيد من قبل المعلم للوصول إلى الهدف المنشود، حيث يتم في هذه المرحلة عرض الحدث المتناقض لجذب انتباه التلاميذ، وزيادة دافعيتهم وتشجيعهم على إلقاء الأسئلة حول التناقض المقدم . وأورد أبلتون ( Appleton,1997, p305)، (صلاح الدين سالم ٢٠٠٦، ص ٥٣) ثلاث طرائق أو إستراتيجيات يمكن استخدامها في تقديم الحدث المتناقض وهي كالآتي :

- استراتيجية: *( Suchman 1996 )* وفيها يتم تقديم الحدث المتناقض من خلال شرح المعلم ويعقبه أسئلة من التلاميذ للمعلم وبعض مناقشات التلاميذ فيما بينهم، ويتمثل فيها دور المعلم في أنه لا يحكم على تفسيرات واقتراحات الطلاب بالصواب او الخطأ.

- استراتيجية : ( Liem , 1987 ) وفيها يتم وصف الحدث المتناقض ثم يتبعه شرح المعلم للحدث من خلال طرح الأسئلة والأمثلة المأخوذة من خبرات التلاميذ.
- استراتيجية : ( Friedle , 1986 ) ويتم فيها تقديم الحدث المتناقض مباشرة للطلاب حيث يقومون بمناقشة الحلول الممكنة للتناقض في مجموعات صغيرة ويتمثل دور المعلم فيها على حث الطلاب على فحص مظاهر الحدث مركزًا على المهارات العملية.

ويحدد نياز ( Naiz 1995, p960) و (رفعت بهجات ٢٠٠١، ص ٦٤) و (مها البلبيسي ٢٠٠٦، ص٥١) مجموعة من المبادئ والشروط لتقديم الأحداث المتناقضة للمتعلمين يمكن إيجازها في الآتي :

- أن يعتمد الحدث المتناقض على مشكلة محيرة للمتعلم وأن تقدم الأحداث بطريقة جذابة تثير الدهشة والاستغراب لإثارة الفضول العقلي البسيط.
- تنفيذ الحدث المتناقض باستخدام أدوات ومواد مألوفة بالنسبة للطالب أو يستخدم أدوات الحياة اليومية البسيطة وذلك لإحداث عدم التوازن من خلال التساؤلات أو الشعور بالفجوات عند محاولة الفرد توظيف تراكيبه المعرفية في مواضع معينة .
- إتاحة الفرص لدى المتعلم لملاحظة الأحداث المتناقضة وممارستها.
- التركيز على الأمثلة المرتبطة بالمفهوم وتطبيقاته في الحياة اليومية حتى نصل إلى التعلم ذو المعنى .
- أن يظهر المعلم حماسًا عند تقديم الحدث المربك، وأن ينشر المتعة على الموضوع بوجه عام .
- يقدم المعلم الحدث المتناقض من خلال شرح العمليات التي ينطوي عليها وعدم الإشارة إلى الأسباب التي أدت إلى ظهور النتيجة في تقديم الحدث.
- توجيه انتباه المتعلمين إلى الغرض الرئيسي المسئول عن ظهور النتيجة، عن طريقة مشاركة المتعلم في العمليات العقلية المختلفة .
- مشاركة المتعلم في أنشطة تتضمن الأحداث المتناقضة وتقوم على أساس نفس المفهوم العلمي وتوضحه وتعزز عملية التعلم.

- **ثانيا : مرحلة البحث عن التناقض**

وهي المرحلة الثانية التي يتم فيها تزويد التلاميذ بالخبرات اللازمة للتوصل لحل التناقض لأن التقديم الجيد للحدث المتناقض يؤدي إلى حالة من القلق وعدم الاتزان الأمر الذي يجعله يسعى إلى إزالة هذا التوتر ، ويصف فريدل هذه المرحلة أن الطلاب شغوفون لإيجاد حل لهذا التناقض، مما يدفعهم لإعداد الأنشطة اللازمة لذلك، ويصبح التلاميذ نشطين في الملاحظة وتسجيل البيانات والتصنيف والتجريب والتنبؤ ، ويقوم التلميذ بإجراء أي نشاط يتطلبه الوصول إلى حل التناقض، وهنا يتعلم التلاميذ الكثير من المحتوى التعليمي للدرس (Freidl ,1997:5)

وفي هذه المرحلة تتضح أهمية الاختيار الجيد للحدث المتناقض وضرورة التوصل إلى حل التناقض وترى الباحثة أن هذه المرحلة من أهم مراحل التدريس بالمتناقضات لما لها من أهمية في إكساب المتعلم العديد من المهارات والفهم العميق لما يدور من حوله .

- **ثالثا : مرحلة التوصل إلى حل التناقض**

وتهدف هذه المرحلة إلى تشجيع المتعلم على حل التناقض بنفسه من خلال العديد من عمليات الربط بين الأنشطة المباشرة التي ساهم في تنفيذها أثناء إجراء الحدث المتناقض وبين عمليات الفحص المختلفة وذلك داخل إطار شامل عملي يربط بين النتائج غير المتوقعة بالإطار العلمي النظري الذي يتمثل في الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات المفسرة لتلك النتائج. ( رفعت بهجات ٢٠٠١، ص ٧٤)

وأشار (أيمن سعيد ١٩٩٩، ص ٣٣١) إلى أن الطالب سيتعلم في هذه المرحلة الملاحظة والتجارب وجمع البيانات وإنجاز المهمات والمهارات المتعلقة بعمليات التعلم ويظل الطالب على استعداد لسماع النتيجة المتعلقة بحل التناقض وبالتالي سوف تحفز أذهانهم وهذا أفضل من الاستماع إلى تفسير مجرد لبعض القواعد النظرية الموجودة في الكتاب . وتشير الباحثة إلى أن هذه المرحلة هي الغاية الأساسية لاستخدام الأحداث المتناقضة بحيث يصل بها المتعلم إلى حل التناقض واستيعاب المفاهيم المرتبطة به وهذا بدوره يؤكد على ضرورة أن يقوم الطالب بنفسه بحل التناقض الذي مر به لتحقيق التعلم ذو المعنى، ويتضح من استعراض مراحل استخدام مدخل الأحداث المتناقضة في التدريس أنها تمر بخطوات متسلسلة ومتتابعة ومترابطة تبدأ بتقديم الأحداث المتناقضة على هيئة سؤال أو لغز أو موقف محير يثير دافعية المتعلم للبحث عن حل لهذا التناقض من خلال قيامه بمجموعة من الأنشطة الهادفة ليصل في النهاية إلى حل لهذا التناقض.

كما يمكن للمعلم التدريس باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي وفقاً للخطوات الآتية التى حددها (Tsai 2000, p315)، (خديجة الحلفاوي ٢٠٠٨،ص٦٦ :٦٧) ، (محمد عسيري ٢٠١٥، ٧٥ ):

- الخطوة الأولى : التصور البديل: يقوم المعلم بعمل تمهيد موجز عن المفهوم المراد تدريسه في شكل تساؤل حتى تظهر تصورات الطلبات الخطأثم يكتب التصور الخطأ الأكثر شيوعاً في مكانة المخصص بالخريطة.
- الخطوة الثانية : إدراك حسي متعارض: يقدم المعلم الإدراك الحسي المتعارض (الحدث المتعارض) ويكتبه في مكانه المخصص له.
- الخطوة الثالثة: التصور العلمي الصحيح: يعرض المعلم التصور العلمي الصحيح للمفهوم المراد تدريسه ويضيفه في مكانه المخصص بالخريطة .
- الخطوة الرابعة : الحدث الحرج أو الشرح: يقدم المعلم الحدث الحرج أو الشرح للتصور العلمي الصحيح للمفهوم المراد تدريسه ويضيفه للخريطة .

- الخطوة الخامسة: المفاهيم العلمية المرتبطة: يذكر المعلم بعض المفاهيم العلمية المرتبطة بالتصور العلمي ثم يضيفه للخريطة .
- الخطوة السادسة : يقدم المعلم الإدراكات الحسية المدعمة للمفهوم العلمي ثم يضيفه للخريطة .

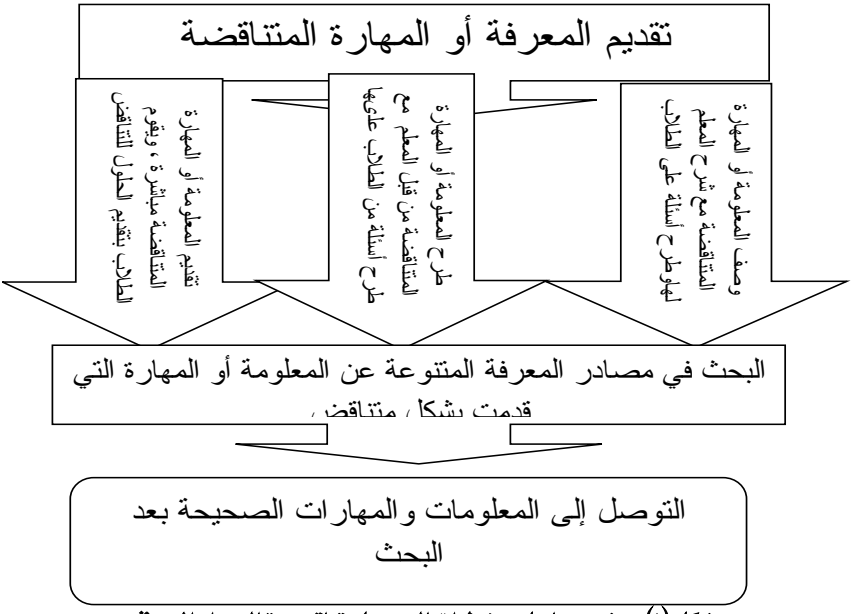


**شكل (١) يوضح مراحل و خطوات السير بإستراتيجية الصراع المعرفي**

- **دور المعلم والمتعلم في استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي** :

يمكن تلخيص دور المعلم لإنجاح استراتيجية الصراع المعرفي عند استخدامه لها في الآتي: ( انظر كلا من : Appleton 1996,p19)، و (أيمن سعيد ١٩٩٩ ، ص ٣٣٢) ، و(أحمد بيرم ٢٠٠٢، ص٥٠)، و(حسن زيتون ، كمال زيتون ٢٠٠٣، ص ١٧٥ :١٧٦)، و(إيمان ماضي ، ٢٠١١، ص ٣٠ :٣١)

- يركز على استخدام الأنشطة المتنوعة والتي تشجع المتعلمين على المشاركة في العمل لاتخاذ القرارات ، والتعاون فيما بينهم وتدريبهم على أسلوب حل المشكلات.
- لا يكتفي بالكتاب المدرسي ، فعليه أن يستخدم مصادر وأدوات خارجية مثل شرائط الفيديو ، وبرامج الكمبيوتر.
- في التخطيط للدرس يجب ألا يغالي أو يقلل من إمكانيات تعلم كل طالب.
- يجب على المعلم أن يلاحظ أفعال الطلاب وأن يستمع إلى وجهات نظرهم دون توجيه أي نقد إليهم ، ومحاولة تعديل إجاباتهم.
- يجب على المعلم أن يتخلى عن طرق التقويم التقليدية ، وأن يتبع طرق حديثة مثل الملاحظة وكتابة التقارير وتقويم الأداء العلمي.

- على المعلم أن يعدل من نظام الفصل الدراسي وذلك حتى يلائم استراتيجية المتناقضات وما تحويه من أداء الأنشطة والعمل في مجموعات صغيرة.
- يجب على المعلم أن يؤمن بفاعلية الإستراتيجية والأفكار الجديدة التي تحتويها، ويجعل هذه الأفكار جزء من الإطار المفاهيمي الخاص به شخصيا.
- تصميم المواقف والمشكلات والأسئلة التي تجذب انتباه التلاميذ وتجعلهم يبدءون بالتفكير وتحثهم على البحث والتقصي .
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتساؤل والعمل في مجموعات .
- تطوير قدرات المتعلم التفكيرية وقدرتهم على التساؤل .
- التأكد من وجود المخزون من مفاهيم أو تعريفات أو قواعد تتعلق بالموضوع الجديد في ذاكرة المتعلم قبل تقديم الخبرات الجديدة له .
- تهيئة الجو الصفي المناسب وإظهار جو من الحماس والتشويق عند تقديم الحدث المتناقض ووضعهم في خبرة محيرة .
- عدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي والتنويع في الوسائل والأدوات ومعينات التدريس .
- بناء وتصميم خرائط التعارض المعرفي بطريقة شيقة وممتعة .
- التوجيه والإرشاد للمتعلمين وإتاحة الفرصة لهم لحل التناقض بأنفسهم .

• **دور المتعلم في إستراتيجية الصراع المعرفي**

- متعلم نشط: نشط فعال إيجابي، فهو يقوم بدور نشط في عملية التعلم، حيث يقوم بالمناقشة والجدل وفرض الفروض( التقصي )، وبناء الرؤى بدلا من الاستقبال السلبي للمعلومات عن طريق الاستماع، والقراءة، أو أداء التدريبات الروتينية ،أي أن الدور النشط للمتعلم يتمثل في الاكتساب النشط للمعرفة.
- متعلم اجتماعي: فهو اجتماعي مشارك لأقرانه للوصول إلى حل التناقض، فالمتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وإنما بشكل اجتماعي عن طريق الحوار مع الآخرين.
- متعلم مبتكر: يسأل ويجيب ويستكشف التناقض، فلا بد أن يكتشف المتعلمين أو يعيدوا اكتشاف المعرفة بأنفسهم.
- متعلم مبدع: يلعب دور العالم الصغير للبحث عن حل التناقض، فالمعرفة والفهم يبتدعان ابتداعا فالمتعلمون يحتاجون لأن يبتدعوا المعرفة ولا يكفي بافتراض دورهم النشط فقط فكما قال بياجيه" إن الفهم يعني الإبداع والاختراع"

• **ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته**

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض تم اتباع الإجراءات الآتية:

• **تحليل محتوى وحدة " الحب والسلام"**:

قام الباحث بتحليل محتوى وحدة" الحب والسلام " في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي للوقوف على معارف الأدب العربي ( الحقائق والمفاهيم )، ومهارات التذوق الأدبي بالوحدة. وفيما يلي تفصيل لذلك:

- **تحديد الهدف من التحليل**:

يستهدف تحليل المحتوى هنا التعرف على ما تتضمنه وحدة" الحب والسلام" ص ص ١٤: ٣٣ في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي ( كتاب هيا للإبداع ) لمعارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي بالوحدة.

- **تحديد فئات التحليل**:

ويقصد بفئات التحليل: العناصر الرئيسية أو الثانوية التي وضعت وحدات التحليل(كلمة – موضوع – قيمة - شخصية - مفهوم - حقيقة - مهارة) فيها، وتصنف على أساسها( رشدي طعيمه، ١٩٨٧: ٦٢)، وقد تم اختيار الحقائق والمهارات كفئات للتحليل.

- **تحديد وحدات التحليل**:

ينبغي على الباحث أن يحدد أصغر وحدة سوف يتم اتخاذها كأساس للتحليل، والوحدات التي تتخذ كأساس للتحليل هي: الكلمة ، الفقرة، جملة، أو موضوع. كما يهدف تحليل المحتوى إلى وصف عناصر المحتوى وصفا كميا، لذلك سيتم تقسيم هذا المحتوى إلى فقرات، وقد اتبع الباحث وحدة تحليل(الفقرة)لتحليل محتوى وحدة" المادة وتركيبها" في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، وذلك بسبب ملائمتها لطبيعة الدراسة الحالية، فالفقرة ليست صغيرة كالكلمة ولا كبيرة كالموضوع، فمعارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي تتكون من كلمتين أو أكثر، كما أن الفقرة تعطي المعنى المطلوب فهمه.

- **تحديد أداة التحليل**:

ويقصد بالأداة الاستمارة التي سيقوم الباحث بتصميمها، بغرض جمع البيانات مثل : معارف الادب العربي ومهارات التذوق الأدبي، التي تشتمل عليها وحدة " الحب والسلام" في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، وتمثلت في قائمة بمعارف الأدب العربي، وقائمة أخرى بمهارات التذوق الأدبي، وقد صمم الباحث بطاقة تحكيمية للعرض على السادة المحكمين، لتحديد معارف الأدب العربي ومهارات التذوق الأدبي التي تنتمي إلى الوحدة والأكثر مناسبة للدراسة، والتي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. وقد تضمنت استمارة تحليل المحتوى على محورين، أحدهما يحتوي معارف الأدب العربي( الحقائق والمفاهيم)، والثاني يحتوى على مهارات التذوق الأدبي كفئات للتحليل بشكل رأسي في يمين الاستمارة، بينما وضعت ثلاث خانات بشكل أفقي أعلى الصفحة (اثنان منهم لتحديد " الانتماء - أو عدم الانتماء" ) للوحدة بالنسبة لهما، والخانة الثالثة لملاحظات السادة المحكمين. كما أعد الباحث استمارة لتفريغ ناتج التحليل، وهذه الأداة كانت لتحليل محتوى وحدة " الحب والسلام" في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي.

- **تحديد قواعد وأسس التحليل**:

اتبع الباحث عددا من الأسس والقواعد أثناء تحليل وحدة " الحب والسلام" في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، وهي كالآتي:

- الاقتصار على معارف الأدب العربي من مفاهيم وحقائق، وذلك في ضوء الالتزام بالتعريف العلمي للمفهوم، والحقيقة الذي تتبناه الدراسة الحالية.
- استخراج مهارات التذوق الأدبي من الوحدة، وذلك في ضوء الالتزام بالتعريف العلمي لمهارات التذوق الأدبي، الذي تتبناه الدراسة الحالية.
- استبعاد مقدمة الكتاب، ومقدمة الوحدة من التحليل.
- اعتبار كل من (الأسئلة – الأنشطة - الحقائق – المفاهيم) في سياق المحتوى فقرات يتم تحليلها.
- إفراغ النتائج بعد الانتهاء من التحليل في الجدول الخاص بتحليل معارف الأدب العربي، والجدول الخاص بتحليل مهارات التذوق الأدبي.

• **إجراءات ضبط عملية التحليل**:

- صدق التحليل : قام الباحث بعرض الصورة الأولية لأداة التحليل على مجموعة من السادة المحكمين من خبراء المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ بهدف إبداء الرأي ومدى مناسبة الأداة لتحليل وحدة " الحب والسلام" في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، فضلا عن مدى مناسبة فئات التحليل للهدف الذي صممت من أجله الأداة، وقد اتفق معظم السادة المحكمون على صلاحية الأداة للتحليل ومناسبة فئاته، وهذا يعد صدقا للأداة .
- ثبات التحليل : تم حساب ثبات التحليل عندما تمت إعادة التحليل عن طريق الباحث نفسه بعد ثلاثة أسابيع، وكذلك نتائج السادة المحكمون الذين قاموا بالتحليل، فأنه كلما كانت درجة الاتفاق بين التحليلين مرتفعة، كلما كان معامل الثبات عالياً، وتم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق على النحو الآتي:

معادلة كوبر= $\frac{\text{عدد المرات التي اتفق فيها التحليل}}{\text{عدد مرات الاختلاف+ عدد مرات الاتفاق}} \times ١٠٠$

وقد أسفرت نتائج تحليل محتوى وحدة " الحب والسلام" - بالنسبة لمعارف الأدب العربي - في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي، عن ارتفاع معدل الثبات، حيث بلغت نسبته ٩٢٪، وكذلك بالنسبة لمهارات التذوق الأدبي، حيث بلغت نسبته ٩٦٪ وهي نسب معقولة.

• **نتائج تحليل محتوى الوحدة**:

قد أسفرت عملية التحليل على أن العدد الكلي لمعارف الأدب العربي التي يشتمل عليها محتوى وحدة "الحب والسلام " في مقرر اللغة العربية للصف الثاني الثانوي (٢٣) مفهوماً وحقيقة، وكذلك تمثلت مهارات التذوق الأدبي التي سيتم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية مهارتين رئيستين، تشتمل على خمس عشرة مهارة فرعية، بمحتوى الوحدة .

• **إعداد أدوات ومواد المعالجة التجريبية**:

• أ. **إعداد كتاب الطالب**:

أعاد الباحث صياغة دروس وموضوعات "الأدب العربي، والنصوص الأدبية" للوحدة الأولى – الحب والسلام - من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي

بما يتناسب مع إستراتيجية الصراع المعرفي، وقد تم عرض كتاب التلميذ على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ بغرض التحقق من صلاحيته لطلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، وتم إجراء بعض التعديلات عليه؛ وبذلك أصبح كتاب الطالب صالحاً للاستخدام. والإجابة عن السؤال الأول ، ونصه "ما صورة وحدة في اللغة العربية للصف الثاني الثانوي مصاغة بإستراتيجية الصراع المعرفي؟"

- **ب. إعداد دليل المعلم**:

أعد الباحث دليل المعلم لتدريس دروس وموضوعات "الأدب العربي، والنصوص الأدبية" للوحدة الأولى – الحب والسلام - من كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي بما يتناسب مع إستراتيجية الصراع المعرفي، ويشتمل الدليل على ما يلي: نبذة عن إستراتيجية الصراع المعرفي - توضيحات وتوجيهات للمعلم - أهداف تدريس الوحدة - التوزيع الزمني لتدريس موضوعات الوحدة – قائمة بأهم المراجع العلمية التي يمكن للمعلم والتلميذ الاستعانة بها – خطة السير في تدريس موضوعات الوحدة وتتضمن (الأهداف السلوكية لكل درس – الأدوات والوسائل التعليمية – عمليتي التعليم والتعلم – التقويم) . وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ بغرض التحقق من صلاحيته للاستخدام، وتم إجراء التعديلات المطلوبة؛ وبذلك أصبح الدليل صالحاً للاستخدام. وبالانتهاء من إعداد الوحدة المصاغة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي، ودليل المعلم لها تكون تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه" ما صورة وحدة في اللغة العربية للصف الثاني الثانوي مصاغة بإستراتيجية الصراع المعرفي؟"

- **إعداد أدوات القياس**: **وتتمثل في**:
- **اختبار المعارف الأدبية**:

تحدد الهدف من الاختبار في تقويم مدى تحصيل الطلاب للمعارف الأدبية المقررة عليها.

وتحدد المصدر الرئيس للمعارف بما توصل إليه من مفردات : معارف أدبية ، عند قيامه بتحليل محتوى موضوعات الأدب العربي الموجودة بدروس الوحدة.

وقد روعي أثناء بناء اختبار المعارف الأدبية أن تكون مفرداته متنوعة ما بين الاختيار من متعدد، والإكمال، فقد بلغ عدد المفردات من نمط الاختيار من متعدد (٨) مفردات، وبلغ عدد مفردات الإكمال (٨) مفردات.

وقد تم ضبط الاختبار في صورته المبدئية من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ وتم إجراء التعديلات والملاحظات؛ الأمر الذي يعد ذلك مؤشراً لصدق الاختبار، ثم قام الباحث بتجريب الاختبار استطلاعياً؛ وذلك بهدف حساب ثبات الاختبار والذي بلغت قيمته (٠,٩٤)؛ وهي قيمة عالية لثبات الاختبار، كما تم تحليل مفردات الاختبار؛ حيث حسبت معاملات التمييز لكل مفردة وتراوحت ما بين (٠,٢٥ -٠,٧٥)؛ وحسبت معاملات الصعوبة لكل مفردة وتراوحت

ما بين (٠,٣٥ -٠,٦٥)، كما حسب الزمن اللازم للاختبار، ووجد أنه يساوي ٢٠ دقيقة تقريبا.

- **اختبار مهارات التذوق الأدبي**:

مر بناء اختبار مهارات التذوق الادبي لطلاب الصف الثاني الثانوي وفقًا الخطوات الآتية:

- الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى الوقوف على مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات التذوق الأدبي.
- تحديد أبعاد الاختبار: تضمن الاختبار بعدين رئيسين تمثل مهارات التذوق الأدبي، هما: مهارات المضمون، ومهارات الشكل.
- صياغة مفردات الاختبار: قام الباحث قبل وضع مفردات الاختبار في صورتها الأولية بدراسة وفحص بعض اختبارات التذوق الأدبي، وقد راعى الباحث عند صياغة مفردات الاختبار عدة اعتبارات منها:
  - ✓ أن تعكس البنود طبيعة كل مهارة من مهارات الاختبار.
  - ✓ محددة وواضحة وخالية من الغموض.
  - ✓ أن يكون عدد المفردات في الصورة الأولية لكل بعد من أبعاد الاختبار كافيا؛ تحسبا لما قد يحدث أثناء عمليات تحديد مؤشرات صلاحية الاختبار وإجراءاته الإحصائية.
  - ✓ مراعاة الدقة العلمية واللغوية.
  - ✓ مناسبة البنود لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- الصورة الأولية للاختبار: تكونت الصورة الأولية للاختبار من (٣٠) مفردة موزعة على المهارات الرئيسة له؛ بواقع (١٢) مفردة للمهارات التي تتعلق بالمضمون، و(١٨) مفردة للمهارات التي تتعلق بالشكل.
- الضبط الإحصائي للاختبار: للتحقق من صلاحية الاختبار للاستخدام والتطبيق على طلاب الصف الثاني الثانوي؛ قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين، ثم قام بتجربته استطلاعيا على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة القنطرة غرب الثانوية بنين، بلغ عددهم (٢٣) تلميذا؛ وذلك بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالخصائص الإحصائية الآتية:
- صدق الاختبار: استعان الباحث بالطرق الآتية للتأكد من صدق الاختبار:
  - ✓ صدق المحتوى: عرضت الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية؛ للتعرف على آرائهم من حيث: مدى الصحة العلمية واللغوية للمفردات - مدى ملاءمة الصياغة اللفظية لمستوى الطلاب - مدى ملاءمة المفردات للهدف الذي وضعت من أجله - مدى سلامة تعليمات الاختبار، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل بعض مفردات الاختبار، وقد اعتبر ذلك مؤشرا لصدق الاختبار ككل منطقيا.

✓ الصدق الداخلي (التجانس الداخلي): قام الباحث بحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين مهارتي الاختبار الفرعية، وبين كل مهارة منهما والاختبار الكلى، ويوضح جدول (١) هذه النتائج:

جدول (١) مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التذوق الأدبي بعضها البعض والاختبار ككل

| م | البعد | الأول | الثاني |
|---|---|---|---|
| ١ | مهارات التذوق المرتبطة بالمضمون | | |
| ٢ | مهارات التذوق المرتبطة بالشكل | ٠,٨١ | |
| | الاختبار ككل | ٠,٩٤ | ٠,٩٦ |

ويتضح من الجدول السابق، أن قيمة معاملات الارتباط الداخلية بين بعدي الاختبار (٠,٨١) وهذه القيمة مرتفعة إلى حد كبير؛ وقيم معاملات الارتباط بين بعدي الاختبار كل على حده والاختبار ككل تراوحت ما بين (٠,٩٤ – ٠,٩٦) وهي قيم أيضا مرتفعة إلى حد كبير؛ الأمر الذي يشير إلى تمتع الاختبار بتجانس داخلي.

◀◀ ثبات الاختبار: تم حساب ثبات المهارات الفرعية لاختبار مهارات التذوق الأدبي، والدرجة الكلية للاختبار باستخدام معادلة الفا كرونباخ ويوضح جدول (٢) قيم معاملات ثبات المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٢) قيم معاملات ثبات المهارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار مهارات التذوق الأدبي

| المهارة | مهارات المضمون | مهارات الشكل | الاختبار ككل |
|---|---|---|---|
| معامل الثبات | ٠,٨٠ | ٠,٨٢ | ٠,٨٣ |

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ثبات المهارات الفرعية للاختبار، والاختبار ككل تراوحت ما بين (٠,٨٠ – ٠,٨٣)، وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، وتشير إلى إمكانية استخدام الاختبار بعناصره الفرعية بموثوقية مقبولة.

• **تحليل مفردات الاختبار للحصول على**:

◀◀ معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة: تم حساب معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار وقد تراوحت بين (٠,٣٤ – ٠,٦٨)؛ وهذه القيم تشير إلى أن مفردات الاختبار ليست شديدة السهولة وليست شديدة الصعوبة.

◀◀ معاملات التمييز لكل مفردة: تم استخدام معادلة جونسون *Johnson* لحساب معامل تمييز كل مفردة، فكانت معاملات التمييز تتراوح ما بين (٠,٣٦ – ٠,٧٤)؛ وبالتالي اعتبر الباحث أن جميع مفردات الاختبار مميزة وتصلح للتطبيق.

◀◀ تحديد الزمن المناسب للاختبار: تم تقدير الزمن اللازم على أساس حساب متوسط الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب؛ فوجد أنه (٤٥) دقيقة تقريبا.

◀◀ الصورة النهائية للاختبار: تكونت الصورة النهائية للاختبار من (٣٠) مفردة من نوع الاختيار من متعدد.

• **التصميم التجريبي وإجراءات البحث**:

◀◀ منهج البحث: استخدام الباحث المنهج شبه التجريبي *Quasi-Experimental* القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية، والبعدية من خلال المجموعتين الآتيتين:

- ✓ المجموعة التجريبية: وتضم طلاب الصف الثاني الثانوي التي تدرس وحدة "الحب والسلام وموضوعات الأدب العربي: الغزل في العصر العباسي، مقدمة في الأدب الأندلسي، وموضوعات النصوص الأدبية بها: العباس بن الأحنف (شعر)، ابن حزم الأندلسي (نثر)" وفقا لإستراتيجية الصراع المعرفي.
- ✓ المجموعة الضابطة: وتضم مجموعة طلاب الصف الثاني الثانوي الذين يدرسون نفس الوحدة بالطريقة المعتادة.

ويوضح الجدول الآتي التصميم التجريبي للدراسة:

جدول (٣) التصميم التجريبي للبحث

| التطبيق القبلي | مجموعتي الدراسة | طريقة التدريس | التطبيق البعدي | التطبيق بعد البعدي |
|---|---|---|---|---|
| - اختبار المعارف الأدبية<br>- اختبار مهارات التذوق الأدبي | التجريبية | التدريس باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي | - اختبار معارف الادب العربي<br>- اختبار مهارات التذوق الأدبي | - اختبار معارف الادب العربي<br>- اختبار مهارات التذوق الأدبي |
| | الضابطة | التدريس بالطريقة التقليدية المعتادة | | |

- ◀◀ مجموعة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة القنطرة غرب الثانوية بنين وعددهم ٢٥ طالبًا (مجموعة تجريبية)، ومدرسة المهندس يسري الشعراوي الثانوية بنات وعدد الطالبات بها ٢٩ طالبة (مجموعة ضابطة). وذلك لتعذر التطبيق بمدارس محافظة شمال سيناء لظروف توقف الدراسة بها بسبب العملية الشاملة ٢٠١٨ ضد الإرهاب، واستقرار الباحث خلال هذه الفترة بمدينته القريبة من القنطرة والإسماعيلية
- ◀◀ التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار المعارف الأدبية، واختبار مهارات التذوق الأدبي، قبليا على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ورصد درجاتهم بغية التأكد من تكافؤ المجموعتين، ويوضح الجدول الآتي نتائج التطبيق القبلي لأدوات القياس:

جدول (٤) : قيم "ت" للفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأدوات القياس

| الأداة | المهارات الفرعية | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اختبار المعارف الأدبية | | التجريبية | ٢٥ | ٦.٠٨ | ١.١٥٢ | ١.١٨٨ | ٠.٢٤١ | غير دالة |
| | | الضابطة | ٢٩ | ٦.٠٣٥ | ١.٢٩٥ | | | |
| اختبار مهارات التذوق الأدبي | مهارات المضمون | التجريبية | ٢٥ | ٤.٨٢ | ١.٢٤٢ | ٠.٨٠٥ | ٠.٤٢٤ | غير دالة |
| | | الضابطة | ٢٩ | ٤ | ١.٣٠٩ | | | |
| | مهارات الشكل | التجريبية | ٢٥ | ٧.١٢ | ١.٧٣٩ | ٠.٦٣١ | ٠.٥٣١ | غير دالة |
| | | الضابطة | ٢٩ | ٦.٨٢٧ | ١.٦٤٩ | | | |
| | الدرجة الكلية | التجريبية | ٢٥ | ١١.٤ | ٢.٣٨ | ٠.٩٠٣ | ٠.٣٧١ | غير دالة |
| | | الضابطة | ٢٩ | ١٠.٨٢٨ | ٢.٢٥ | | | |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار معارف الأدب العربي، وكذلك في اختبار مهارات التذوق الأدبي للتطبيق القبلي لهما، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين قبل التدريس باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي أو بالطرائق التقليدية للمعلم.

- تطبيق البحث: قبل إجراء التجربة التقى الباحث بمعلم مادة اللغة العربية الذي سيتولى التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي حيث تم توضيح الهدف من البحث، وكيفية استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تدريس الأدب العربي، ومهارات التذوق الأدبي ودور كل من المعلم والطالب، كما تم تزويد المعلم بدليل المعلم للاسترشاد به في أثناء عملية التدريس، وتم تنفيذ التدريس مع بداية تدريس موضوعات الأدب العربي والنصوص الأدبية بوحدة "الحب والسلام" للصف الثاني الثانوي واستمر التدريس لمدة ثلاثة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعياً هي الزمن المخصص لتدريس موضوعات الأدب العربي والنصوص الادبية بالوحدة، وقد تم تطبيق أدوات البحث على كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد الانتهاء من تدريس الوحدة.

## • رابعاً: نتائج البحث

تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحاسب الآلي مع حزمة برنامج SPSS للتحقق من صحة فروض البحث كما يأتي:

- **الفرض الأول**: " **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار معارف الأدب العربي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية**".

**جدول (٥): المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار معارف الأدب العربي**

| المجموعة | ن | م | ع | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٢٥ | ١٤,٤٨ | ٠,٨٢٣ | ١,٣٣٤ | ٠,١٨٨ | غير دالة |
| الضابطة | ٢٩ | ١٤,١ | ١,٢٣٥ | | | |

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار معارف الأدب العربي لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم "ت" للاختبار "٠,١٨٨" وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٤,٤٨)، وكذلك متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٤,١) وهي متوسطات مرتفعة للمجموعتين بالنسبة للمجموع الكلي لاختبار معارف الأدب العربي.

وقد يعزى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية إلى الأسباب الآتية:

- قد وفرت إستراتيجية الصراع المعرفي أساليب للطلاب لتنمية معارفهم الأدبية بأنفسهم من استرجاع للمعارف السابقة، وبحث عن المعارف الجديدة من أجل

حل الصراع الذي يدور حولها ؛ مما يعني أنها زودت الطلاب بمهارات متنوعة أفادتهم في تنمية معارف الأدب العربي لديهم، وفي نفس الوقت كانت المجموعة الضابطة على درجة عالية من النشاط لبدء العام الدراسي ولديهم القدرة على الاسترجاع والبحث ؛ مما أدى إلى تنمية معارف الأدب العربي لديهم أيضًا، وهذا جعل درجات المجموعتينن التجريبية والضابطة مرتفعة مما أدى إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا لاستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي لديهم.

- المحتوى التعليمي المقدم لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، والذي يتم اختبارهم فيه قليل ومحدد ؛ مما سهل على الطلاب حفظه واسترجاعه لدى المجموعتين.
- صياغة المحتوي العلمي للوحدة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في صورة أنشطةٍ متنوعة وفقرات وتدريبات، جعل الطالب مشاركا فعالا بدلا من كونه متلقيا للمعلومة، وكذلك المحتوى العلمي للوحدة المقدم باستخدام الطريقة التقليدية تم تقديمه بطريقة تتناسب مع الطلاب؛ مما جعلهم يحصلون على درجات متميزة في التطبيق البعدي.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه" ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في اكتساب معارف الأدب العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟" ، والتحقق من صحة الفرض الأول ، ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار معارف الأدب العربي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية."

- **الفرض الثاني**: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية**".

**جدول (٦): المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل وفى بعديه كل على حدة**

| الاختبار | المجموعة | ن | م | ع | قيمة "ت" | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات المضمون | التجريبية | ٢٥ | ١٠,٨٤ | ٠,٨٩٨ | ٤,٢٦٢ | دالة عند٠,٠١ |
| | الضابطة | ٢٩ | ٩,٣٤٥ | ١,٥٤٢ | | |
| مهارات الشكل | التجريبية | ٢٥ | ١٦,٢٨ | ١,٠٦٥ | ٦,٨٨٩ | دالة عند٠,٠١ |
| | الضابطة | ٢٩ | ١٣,٥٢ | ١,٧٤٥ | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٢٥ | ٢٧,١٢ | ١,٥٠٩ | ٧,٣٨٥ | دالة عند٠,٠١ |
| | الضابطة | ٢٩ | ٢٢,٨٦ | ٢,٥١٧ | | |

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في الاختبار ككل وفي بعدي الاختبار "مهارات المضمون – مهارات الشكل " حيث بلغت قيم "ت" للاختبار ككل "٧,٣٨٥" ولبعديه على الترتيب "٤,٢٦٢ ، ٦,٨٨٩ ".

وقد يعزى نمو مهارات التذوق الأدبي إلى الأسباب الآتية:

- تساعد إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية المهارات بصفة عامة، والمهارات العقلية بصفة خاصة لاعتماد خطواتها وإجراءاتها على نشاط المتعلم في البحث، وربط المعارف السابقة بالحديثة، وتوظيفها بشكل عملي يتيح للطالب استخراج المهارات المطلوبة في أسرع وقت.
- تقدم استراتيجية الصراع المعرفي الأمثلة والأنشطة للطلاب ببساطة وفق مستوى الفهم الذي يرغب به الطالب ويناسبه وتكرارها حسب رغبته وفتح سبل للبحث وتعميق المهارة لديه؛ وهذا منح الطلاب فرصة كافية لمعالجة المعلومات والتوجه نحو تحقيق هدفه من خلال توظيف مهارات التذوق الأدبي من خلال النصوص المقدمة في الوحدة.
- الإثارة والتشويق اللذين أحدثتهما إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، حيث أبرزت قدرات غير مفعلة كامنة لدى الطلاب، كما عملت على مشاركة أكثر من حاسة وتناسقها مما أحدث تفاعلا بينهم وبين الموضوعات التي درسوها وجعلهم أكثر فهما للنصوص الأدبية المقدمة.

وتتفق نتائج البحث مع ما توصلت إليه الدراسات والبحوث السابقة من فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية المهارات مثل دراسة ( إيمان ماضي ٢٠١١)، ودراسة ( إسراء المهدي ٢٠١٧)

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، ونصه "ما فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟" والتحقق من صحة الفرض الثاني ، ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية".

- **الفرض الثالث**: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لمعارف الأدب العربي لصالح المجموعة التجريبية**".

**جدول (٧): المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق بعد البعدي لمعارف الأدب العربي**

| المجموعة | ن | م | ع | قيمة "ت" | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٢٥ | ١٤,١٦ | ٠,٨٥ | ٩,٦٥٤ | دالة عند٠,٠١ |
| الضابطة | ٢٩ | ١٠,٧٦ | ١,٥٧٣ | | |

بالرجوع إلى جدول (٧) يتبين وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لمعارف الأدب العربي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة بينهما (٩,٦٥٤). وقد يعزى نمو معارف الأدب العربي إلى الأسباب الآتية:

- تساعد استراتيجية الصراع المعرفي على بقاء أثر التعلم لدى الطلاب، وهذا يتفق مع دراسة ( عباس الربيعي ، فاضل الموسوي، سجا مصطفى ٢٠١٥).

- تعزز استراتيجية الصراع المعرفي المعارف المقدمة للطلاب، وذلك من خلال البحث؛ مما يجعلهم في رغبة للحصول على المعارف لإشباع رغبتهم المعرفية.
- خطوات استراتيجية الصراع المعرفي ، جذبت انتباه الطلاب وجعلتهم أكثر إيجابية في التعامل مع المعارف الأدبية المقدمة إليهم، وجعلهم في تحد مع أنفسهم لحل الصراع المعرفي الذي يدور حول المعارف الأدبية؛ للتوصل إلى حل لها.
- استخدام الأنشطة المتنوعة في إستراتيجية الصراع المعرفي يجعل الأدب العربي أكثر ديناميكية بحيث تخاطب الفكر؛ وهذا ما جعل الطلاب يسترجعون المعارف بشكل أفضل مقارنة بأقرانهم المجموعة الضابطة ويقبلون على الإجابة على الاختبار بعد البعدي.
- تبادل الأدوار والتواصل المستمر جعل المتعلمين أكثر حرصاً على المشاركة الإيجابية التي انعكست على ارتياحهم لحصص الأدب العربي والنصوص الأدبية.
- أن طلاب المجموعة الضابطة لم يستطيعوا استرجاع المعلومات التي حصلوا عليها بالطريقة التقليدية فيما يتعلق بمعارف الأدب العربي؛ مما يؤكد أن استراتيجية الصراع المعرفي أبقى أثرًا لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أكدت بأن الصراع المعرفي يساعد بشكل كبير في تنمية التحصيل وتوليد المعلومات مثل دراسة كل من: (عفاف رزق ٢٠١٠) ودراسة ( صلاح الناقة ٢٠١٣) ، ودراسة ( أسماء سويطي ٢٠١٥) ، ودراسة ( خالد المطرودي ٢٠١٧).

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، ونصه "ما أثر بقاء التعلم لإستراتيجية الصراع المعرفي في اكتساب معارف الأدب العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟" والتحقق من صحة الفرض الثالث ، ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لمعارف الأدب العربي لصالح المجموعة التجريبية".

- **الفرض الرابع**: "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية**".

**جدول (٨): المتوسط والانحراف المعياري وقيم "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق بعد البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ككل وفى بعديه كل على حدة**

| الاختبار | المجموعة | ن | م | ع | قيمة "ت" | نوع الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات المضمون | التجريبية | ٢٥ | ١٠,٤٢ | ١,٠٥٢ | ٤,١٦٤ | دالة عند٠,٠١ |
| | الضابطة | ٢٩ | ٨,٦٨٩ | ١,٥٨٣ | | |
| مهارات الشكل | التجريبية | ٢٥ | ١٥,٤ | ١,٥ | ٧,٩٨٩ | دالة عند٠,٠١ |
| | الضابطة | ٢٩ | ١١,٣٧٩ | ٢,٠٩٤ | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ٢٥ | ٢٥,٦٤ | ١,٨٢٣ | ٦,٧٤٣ | دالة عند٠,٠١ |
| | الضابطة | ٢٩ | ٢١,٢٤ | ٢,٧٨٦ | | |

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في الاختبار ككل وفي بعدي الاختبار "مهارات المضمون – مهارات الشكل " حيث بلغت قيم "ت" للاختبار ككل "٦,٧٤٣" ولبعديه على الترتيب "٤,١٦٤ ، ٧,٩٨٩ ".

وقد يعزى نمو مهارات التذوق الأدبي إلى الأسباب الآتية:

- أن إستراتيجية الصراع المعرفي أتاحت للطلاب خطوات لتحديد مهارات التذوق الأدبي في النصوص المقدمة لديهم بشكل أفضل من الطرائق التقليدية؛ مما ساعد على بقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبيية.
- أن خطوات استراتيجية الصراع المعرفي تخاطب كافة المستويات العقلية من استرجاع وتذكر وفهم وتحليل وتطبيق وتركيب وتقويم؛ مما يساهم في تنمية مهارات الطلاب بصفة عامة، ومهارات التذوق الأدبي بصفة خاصة.
- أن أنشطة استراتيجية الصراع المعرفي تتيح للطلاب فرص الاعتماد على الذات لتحقيق أهدافهم؛ مما يجعل للتعلم معنى بالنسبة للطلاب.
- أن تحليل النص الأدبي ، وتجزئته وتناوله بشكل يتحدى قدرات الطلاب العقلية؛ وربطه بخطوات الإستراتيجية ساعد بشكل كبير على بقاء أثر التعلم لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، ونصه "ما أثر بقاء التعلم لإستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟ والتحقق من صحة الفرض الرابع ، ونصه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق بعد البعدي لمهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية".

ولكي تكتمل الصورة بالنسبة لفعالية استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي؛ قام الباحث بحساب حجم التأثير Effect Size؛ ويوضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٩): حجم تأثير استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي

| المتغير المستقل | المتغير التابع | "ت" | df | d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|
| إستراتيجية الصراع المعرفي | اختبار معارف الأدب العربي | ٩,٦٥٤ | ٥٢ | ٢,٦٨ | كبير |
| | مهارات المضمون | ٤,١٦٤ | ٥٢ | ١,١٥ | كبير |
| | مهارات الشكل | ٧,٩٨٩ | ٥٢ | ٢,٢٢ | كبير |
| | الدرجة الكلية "اختبار مهارات التذوق الأدبي" | ٦,٧٤٣ | ٥٢ | ١,٨٧ | كبير |

ويتضح من نتائج الجدول السابق:

- وجود حجم تأثير كبير لإستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي حيث بلغت قيم $d$ "٢,٦٨"، وهي قيم تزيد عن ٠,٨ ؛ وهذا يدل على وجود أثر قوي لإستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي.

- وجود حجم تأثير كبير لإستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهاراته الفرعية حيث بلغت قيم $d$ علي الترتيب " ١,١٥، ٢,٢٢، ١,٨٧"، وهي قيم تزيد عن ٠,٨ ؛ وهذا يدل على وجود أثر قوي لإستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي ومهاراته الفرعية.

وتعزى هذه النتيجة إلى ما أشرنا إليه آنفاً عند تفسير النتائج السابقة من أهمية لاستخداد استراتيجية الصراع المعرفي ، وجدواها في تنمية المعارف والمهارات.

وبذلك تكون تمت الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، ونصه " ما حجم تأثير إستراتيجية الصراع المعرفي في اكتساب معارف الأدب العربي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟"

## • خامساً: توصيات البحث ومقترحاته

- **توصيات البحث**:

أخذاً بالنتائج إلى حيز التطبيق العملي التي تؤكد فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية معارف الأدب العربي، ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، فإن الباحث يوصي:

- **خبراء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم**:

- بالقيام بمراجعة وثائق المستويات المعيارية للتأكد من تضمينها مهارات التذوق الأدبي اللازمة للمتعلمين في كل المراحل التعليمية، وكذلك إدراج معايير لمعارف الأدب العربي اللازم توافرها لطلاب المرحلة الثانوية؛ لتساعدهم على معرفة أدبهم العربي وتنمية مهاراتهم في تذوق النصوص الأدبية.

- **توصيات تتعلق بالقائمين على تصميم المناهج الدراسية**:

- إعادة صياغة بعض دروس المنهج المتعلقة بالمعارف الأدبية وبالمهارات التي تتطلب عمليات عقلية متنوعة باستخدام إستراتيجية الصراع المعرفي؛ لتسهيل تعلمها بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
- الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي في جميع المراحل الدراسية، بحيث يتم التركيز على اكتسابها لما لهما من دور مهم في تنمية التفكير والتذوق.
- ربط معارف الأدب العربي بالنصوص الأدبية في أثناء تقديمها للمتعلمين؛ لتهيئة المتعلمين للتذوق الأدبي.

- **توصيات تتعلق بالمعلمين القائمين على تنفيذ المناهج**.

- تدريب المعلمين تدريبًا أكاديميًا ومهنيًا على كيفية تطبيق إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية المهارات اللغوية المتنوعة، والمعارف الأدبية، وتكوين الاتجاهات؛ لتساعدهم على التنمية والتطور المهني لهم.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة، تتناول استخدام إستراتيجية الصراع المعرفي وغيرها من الإستراتيجيات التي تجعل من الطالب متحديًا لقدراته وتنمي مهاراته.
- ضرورة تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على توظيف إستراتيجية الصراع المعرفي عند تنفيذ موضوعات المنهج.

- إعداد نشرات تربوية للمعلمين؛ للتعريف بإستراتيجية الصراع المعرفي، وطرق تطبيقها، ومزاياها، ودور كل من المعلم والمتعلم فيها.

- **الدراسات والبحوث المقترحة**:

في ضوء نتائج البحث الحالي: ولاستكمال ما توصل إليه . يقترح الباحث إجراءات البحوث الآتية:

- فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات التذوق البلاغي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية .
- فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تنمية مهارات النقد الأدبي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.
- تطوير معارف الأدب العربي على ضوء متطلباتهم لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية على ضوء المعايير القومية للتذوق الأدبي.
- فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب الأخطاء النحوية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية .
- فاعلية إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب المفاهيم العقائدية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

- **المراجع**:

- **أولًا المراجع العربية**:


- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥). *المرجع في تدريس اللغة العربية*. القاهرة:مركز الكتاب للنشر.
- أحمد الشايب (٢٠٠٣). *الأسلوب: دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية*. ط١٣. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
- أحمد زينهم أبو حجاج (٢٠٠٤): بعض خصائص بنية النص القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي،*مجلة القراءة والمعرفة*، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، المؤتمر العلمي الرابع " القراءة وتنمية التفكير" ص ص ٤١-٧٩
- أحمد عبد القادر بيرم ( ٢٠٠٢ ). أثر استخدام إستراتيجية المتناقضات على تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم لدى طلبة الصف السابع الأساسي بغزة، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة .
- أحمد مصطفى محمد المهني (٢٠٠٧). تقويم مقرر النصوص الأدبية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير تنمية التذوق الأدبي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية: جامعة القاهرة.
- إسراء محمد محمود المهدي(٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية الأحداث المتناقضة في تعديل التصورات البديلة وتنمية مهارة حل المشكلات في

الكيمياء لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية طولكوم، *رسالة ماجيستير*، كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح الوطنية.

- أسماء إسماعيل محمد سويطي (٢٠١٥). أثر استخدام إستراتيجية التعارض المعرفي في تدريس العلوم على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في فلسطين ، *رسالة ماجيستير* ، جامعة القدس .
- الأغا إحسان، وفتحية اللولو( ٢٠٠٥). *تدريس العلوم*. ط ١. القاهرة: مكتبة الطالب الأولى دار الكتب المعارف.
- إيمان حمدى محمد ماضى (٢٠١١م).أثر مخططات التعارض المعرفى فى تنمية المفاهيم ومهارات حل المسأله الوراثية لدى طالبات الصف العاشر، *رسالة ماجستير*، كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.
- أيمن حبيب سعيد (١٩٩٩): أثر استخدام إستراتيجية المتناقضات على تنمية التفكير العلمي وبعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال مادة العلوم، *الجمعية المصرية للتربية العملية*، المؤتمر العلمي الثالث(٢٥-٢٨)يوليو، (١).
- إيهاب جوده أحمد طلبة(٢٠٠٦). فاعليه خرائط الصراع المعرفي في تصحيح التصورات البديلة لدى طلاب الصف الاول الثانوي، *مجلة كلية التربيه الاسلاميه للعلوم التربوية والإنسانية* ٩(١)، ص ص ٣١٦ - ٣٥١.
- بدر محمد العدل (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية: جامعة المنصورة .
- جهاد أبو حليمة (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج الوسائط المتعددة يوظف الأحداث المتناقضة في تنمية التنور الغذائي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم . *رسالة ماجيستير غير منشورة* ، كلية التربية: جامعة غزة الإسلامية.
- جودت الركابي(٢٠٠٥). *طرق تدريس اللغة العربية*. ط٢.غزة : مكتبة الطالب الجامعي.الجامعة الإسلامية.
- حسام سيف الدين محمد البلعاوي (٢٠٠٩). أثر استخدام بعض استراتيجيات التغير المفهومي في تعديل المفاهيم الرياضية البديلة لدى طلاب العاشر الأساسي بغزة. *رسالة ماجستير غير منشوره*، كلية التربية: الجامعة الاسلامية بغزة.
- حسن جعفر الخليفة(٢٠٠٤). *فصول في تدريس اللغة العربية ( ابتدائي – متوسط – ثانوي)*. ط٤. الرياض: مكتبة الرشد.
- حسن شحاتة(١٩٩٢).*تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن وزيتون، كمال زيتون( ٢٠٠٣).*التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية*. ط ١، القاهرة: عالم الكتب.
- حسنى عبد الباري عصر(٢٠٠٦). *المدخل اللغوي والاتجاهات الحديثة لتدريس الأدب في النظام التعليمي*. ط١.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

- خالد إبراهيم المطرودي ( ٢٠١٧). أثر إستراتيجية الصراع المعرفي في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الفقهية والتمكن من معرفة الاحكام لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، جامعة الإمارات،٤١(٤).ص ص٤١ -٨٢.
- خالد عبد اللطيف محمد عمران ( ٢٠١٣). أثر استخدام إستراتيجية التعارض المعرفي في تدريس الجغرافيا على تصويب التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية وتنمية الوعي ببعض القضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، دار المنظومة ، ٣(٤٢) ، ص. ص ٦٥-١٠٥.
- خديجة الحلفاوي ( ٢٠٠٩). فعالية التدريس باستخدام خرائط التعارض المعرفي في تصويب التصورات الخطأ في مادة العلوم وتنمية الاتجاه نحوها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، . *مجلة التربية العلمية*، ١٢(١).
- راتب عاشور ، محمد الحوامدة ( ٢٠٠٧ ). *أساليب تدريس اللغة العربية*. ط٢. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨).*الثقافة العربية والإسلامية بين التأليف والتدريس*. ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠). *تعليم العربية والدين بين العلم والفن*. القاهرة:دار الفكر العربي.
- رفعت بهجات( ٢٠٠١). *تدريس العلوم الطبيعية-رؤية معاصرة*. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع .
- سعيد عبد الله لافي (٢٠١٥). *تعليم اللغة العربية المعاصرة*.القاهرة: عالم الكتب
- سيد قطب (١٩٩٠). *النقد الأدبي: أصوله ومناهجه*. ط٦. القاهرة: دار الشروق
- شيماء مصطفى مصطفى العمري (٢٠٠٧). دراسة تقويمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- صلاح أحمد الناقة (٢٠١٧).أثر مخططات التعارض المعرفي في تنمية مهارات توليد المعلومات في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، *رسالة ماجستير كلية التربية*، الجامعة الإسلامية بغزة .
- صلاح الدين سالم( ٢٠٠٦ ).أثر استيراتيجية قائمة على الاكتشاف والأحداث المتناقضة في تدريس العلوم على تنمية التحصيل وعمليات العلم والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس بالتعليم العام، *مجلة التربية العلمية* ٩(٢) ص ص ١-٥٠.
- طه الدليمي، وسعاد الوائلي(٢٠٠٣). *الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية*. الآردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- طه حسين، وآخرون (١٩٨١). *التوجيه الأدبي*. القاهرة: دار المعارف.

- عباس حسين مغير الربيعي ، فاضل عبيد حسون الموسوي، سجا محمد علي مصطفى (٢٠١٥). أثر مخططات التعارض المعرفي في اكتساب المفاهيم الإحيائية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس العلمي ، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية* ، جامعة بابل ، (١٩) ، ص. ص ٣١٤-٣٢٧.
- عبد العليم إبراهيم( ١٩٩٦ ).*الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. ط١٦. القاهرة: دار المعارف.
- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠١).*أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها*. العين. الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي العين.
- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر(٢٠٠٢). فعالية استخدام مدخل الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية ببنها*، جامعة الزقازيق، يناير ١٢(٥٠)، ٢٥١-٢٨٣
- عبد الله خطابية ( ٢٠٠٥). *تعليم العلوم للجميع*. ط ١.عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الوارث عسر (١٩٧٦). *فن الإلقاء*. القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عبدالله ال تميم (٢٠١٤). فاعليه استراتيجيه الصراع المعرفي لتنميه مهارات القراءه الناقدة للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة المتوسطة. *المجلة الدولية للابحاث التربوية*: جامعة الامارات العربية المتحدة ،(٣٦)، ٢٦٦-٢٧٥ .
- عفاف رزق(٢٠١٠). أثر استخدام المتناقضات والمتشابهات في تنمية التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الفيزياء، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية بالإسماعيلية: جامعة قناة السويس.
- علي أحمد مدكور(٢٠٠٧). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي أدهم (١٩٧٩). *على هامش الأدب والنقد*. القاهرة: دار المعارف.
- فاروق فهمي، منى عبد الصبور ( ٢٠٠١ ).*المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية*. القاهرة: دار المعارف.
- فتحي علي يونس(٢٠٠١). تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار. القاهرة : كلية التربية : جامعة عين شمس .
- فيصل العلي( ١٩٩٨ ). *المرشد الفني لتدريس اللغة العربية*.عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٠). *التذوق الأدبي: طبيعته- نظرياته- مقوماته- معاييره- قياسه*. ط٣. عمان: دار الفكر .
- محمد السيد متولى الزيني(٢٠١٠).مهارات التذوق الأدبي في ضوء نظرية جمالية التجاوب وفاعلية استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنميتها لدى الطلاب المعلمين. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ٢(٧٤)، ص ص ٤٣٥ – ٤٧٣.

- محمد القطاوى ( ٢٠٠٥).أثر الطريقة التوليفية على التحصيل الدراسي والتذوق الأدبي والميول الأدبية نحو دراسة مادة الأدب والنصوص الأدبية لطلبة الصف العاشر الأساسي بقطاع غزة، *رسالة دكتوراة غير منشورة*، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى بغزة وجامعة عين شمس.
- محمد راتب الحلاق (١٩٩٩). *النص والمانعة: مقاربات نقدية في الأدب والإبداع*. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- محمد رجب فضل الله (١٩٩٨).*الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*. القاهرة: عالم الكتاب.
- ــــــــــــ .(٢٠٠٧). *تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ( معارف ومهارات)*. مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ــــــــــــ (٢٠١٤). *المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية*، القاهرة: عالم الكتب.
- محمد زقوت (١٩٩٩). *المرشد في تدريس اللغة العربية*. ط٢. غزة: مكتبة الطالب الجامعي، الجامعة الإسلامية.
- محمد صالح الشنطي (٢٠٠٣). *المهارات اللغوية : مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. ط٥. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الغني المصري،محمد محمد الباكير البرازي( ٢٠٠٥). *تحليل النص الادبي بين النظرية والتطبيق*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- محمد عبده عوض (١٩٩٢).تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية التربية: جامعة طنطا
- محمد عسيري (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيتي ( فراير ) والتعارض المعرفي في تنمية المفاهيم في مادة الحديث والوعي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية . *رسالة ماجيستير غير منشورة*. كلية التربية : جامعة أم القرى .
- محمد لطفي جاد(٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى في ضوء نظرية النظم. *مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس*، جامعة عين شمس،(٩٠)، ص ص ٤٥-٨٣
- محمود رشدي خاطر وآخرون(١٩٨٤). *تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*.القاهرة :سجل العرب.
- مصطفى إسماعيل موسى (١٩٩٨) : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية .المنيا: دار الصفا. مصطفى اسماعيل (٢٠٠١). *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الاسلامية*. المنيا: دار الصفا.
- منى مصطفى كمال (٢٠٠٩). تصور مقترح لموضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء ميولهم القرائية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .
- مها البلبيسي(٢٠٠٦). أثر استخدام بعض إستراتيجيات التغير المفهومي في تعديل المفاهيم الرياضية البديلة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي

بغزة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة .

- المهدى على البدرى، محمد السيد الزيني(٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالى المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفسير الكتابي الابداعي لدى طلاب المعلمين بكلية التربية، *مجلة كلية التربية*: جامعة المنصورة. ع (٦٨) خاص سبتمبر . ص ص ٤٤٣-٤٨٥.
- نجاح أحمد عبد الكريم الظهار(٢٠٠٦).*أثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجانى في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية*، كلية التربية والعلوم الإنسانية: جامعة طيبة، مركز البحوث التربوية المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.
- هاشم منساع.(١٩٩٤). *بدايات في النقد الأدبي*.بيروت. لبنان: دار الفكر العربي.
- هاني أسامة توفيق (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. القاهرة، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس العدد ١٢٠(١) أكتوبر. ص ص ١٦٠-١٩٥
- هبة جمال إسماعيل ناصر(٢٠١٥) . فاعلية خرائط الصراع المعرفي في تعديل بعض المفاهيم الجغرافية الخاطئة لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي. *مجلة البحث العلمي في التربية*. (١٦). ص ص ٢٠٣-٢٢٢.
- هشام محمد بدوي (٢٠١٢). دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.القاهرة، *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، كلية التربية : جامعة عين شمس ، الجزء ٢، ديسمبر ٢٠١٢ ، ص ص ١٣٤-١٦٨ .
- وائل صلاح محمد سيد (٢٠٠٦). أثر استخدام القراءة الناقدة في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والميول الشعرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية: جامعة المنيا .
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٩). *مناهج المرحلة الإعدادية*. القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠).*التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. القاهرة: قطاع الكتب.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣).*المعايير القومية للتعليم في مصر*.المجلد الأول. القاهرة: قطاع الكتب.
- ول ديورانت (٢٠٠١). *قصة الحضارة: نشأة الحضارة في الشرق الأدنى*. (ترجمة زكي نجيب محمود، ومحمد بدران). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ولاء السيد أحمد ربيع (٢٠١٣). فاعلية إستراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية : جامعة المنصورة.

- وليد أحمد مراد الكندرى(٢٠٠١). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى في تنمية التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات والبحوث التربوية: جامعة القاهرة.

• **ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

- Appleton,K (1996). Problem Solving in science lessons: How student Explore the problem space – *research in science education* – vol (25) no(4) – pp 383-393.
- Appleton. Ken. (1997) Analoysis and Description of Students Learning During Science Classes A Constructivist – Based Model" *Journal of Research in Science Teaching*, Vol. (34). No (3).
- Freidl , Alfred E (1997) : " *Teaching Science* " To Children The Inquiry Approach Applied " , 4th Ed , New York : The Graw Hill companies .
- Liem, R. K. (1992). Molecular biology of neuronal intermediate filaments.Curr. Opin. Cell Biol. 5, 12-16. Map", International *Journal of Science Education* ,v22 p285-302.
- Martin, D. J. (1997): *Elementary science methods : A Constructivist approach*. New York: Delmar Publishers.
- ***Niaz,Mansoor(1995): Lakatosian Conceptual Change Teaching Strategy Based on Student Ability TO Build Models with Varying Degrees of conceptual understading of Chemical Equilibriam: u.s Department of Education( ERIC), pp3-36***
- Norris , S. and Kvernbekk.T.(1997) ; " The Applecation Of Science Education Theoris*", journal Of Research In Science Teaching* ,vol(34), issue (10).
- Suchman, L. (1996). *Constituting shared workspaces*. In Y. Engestrom & D. Middleton (Eds.), Cognition and Communication at Work. NY: Cambridge University Press.
- Tsai, Chin Chune (2000).Enhancing Science instruction:the use of" Conflict Map",*International Journal of Science Education*, v. 22, 2000.pp 285-302.

❋❋❋❋❋❋❋